

محضر الجلسة 343

التاريخ: الثلاثاء 9 ربيع لثني 1424 (2003/06/10)

الرئاسة: السيد محمد فاضلي الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات إلا خمس دقائق ابتداء من الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد الزوال.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد محمد فاضلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله أفتح هذه الجلسة.

حضرات السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها أخبر السادة المستشارين أن المجلس سيعقد جلسة ثانية بعد جلسة الأسئلة الشفوية، ستخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 03-06 المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل.

قبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات، فليتنفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس فعلا توصلت رئاسة المجلس بعدد من الأسئلة الشفوية والكتابية، عدد الأسئلة الشفهية 39 سؤالاً، عدد الأسئلة الكتابية 9 أسئلة وتم سحب سبعة أسئلة. شكرا للسيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننقل إلى؟ رسالة بطلب فيها الفريق الكونفدرالي إحاطة المجلس علما بقضية طارئة طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي، الكلمة للسيد الفريق الكونفدرالي، فليتنفضل.

المستشار السيد عبد القادر أزيح:

شكرا السيد الرئيس، بتركيز شديد واحتراما للقانون الداخلي نطلب إحاطة المجلس الموقر والحكومة علما بأن هناك توترات اجتماعية قوية في قطاع الطاقة

والمعادن في كل المؤسسات في L'ONAREB وفي BRPM وغدا كاين إضراب عام في كل المناجم على المستوى الوطني للأسف لا السيدة المديرية ولا الوزارة الوصية والتي توصلت بسبع رسائل من النقابة الوطنية للطاقة والمعادن المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وكذلك كاين المذكرة ديال السيد الوزير الأول على إثر اتفاق 30 أبريل على الحوار الاجتماعي بالنسبة لكل الوزارات لتفتح الحوار مع النقابات القطاعية.

للأسف السيد الوزير المحترم المسؤول على هذا القطاع لحد الآن لم يبرمج الحوار وحتى لما توصلنا برسالة، كان قد اقترح الحوار إلى نهاية الشهر المقبل، هذا من شأنه أن يعطل قطاع من القطاعات الحيوية اللي هو قطاع الطاقة والمعادن، مرة أخرى نجدد مطالبتنا بضرورة الحوار الاجتماعي تقاديا لكل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الجو الاجتماعي الإيجابي السائد في بلادنا وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد نائب الرئيس أعتقد بأنه ليس في القانون شيء يمكن أن نحيط به الحكومة علما إلا ما يتعلق بالأسئلة الشفوية والكتابية هناك إحاطة المجلس.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 22 سؤالاً ونستهلها بالسؤال الموجه إلى؟ السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول الجولة الثانية من المفاوضات المغربية الأمريكية فيما يخص منطقة التبادل الحر للمستشارين المحترمين السادة أحمد بنا، إدريس الراضي، سيمون ليفي، محمد الشافعي، محمد عذاب الزغاري، وأحمد أمهال، الكلمة للأستاذ إدريس الراضي لشرح السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد خاض المغرب جولات للمفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين، وقد قطعت هذه المفاوضات أشواطاً مهمة وعلى جميع المستويات إلا أن النقاشات الدائرة لدى مختلف الفعاليات الاقتصادية والمالية الوطنية، تتحدث عن مجموعة من الإكراهات والرهانات التي قد تخلق

العلاقات الثنائية، علما أن المغرب يمثل اليوم فقط 0.05% من التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

ولكن ركزت كذلك على أن هذا الاتفاق يهدف في المقام الأول إلى تنفيذ التوجهات المولوية السامية الرامية إلى تنويع شركائنا الاقتصاديين وتحسين محيط معاملتنا الاقتصادية والدفع بمسلسل تحرير التجارة المغربية وتأهيل المقاولات المغربية وتطوير قدراتها التنافسية وحلب الاستثمارات.

وقد مكنت الجولة الأخيرة عن إحراز تقدم ملموس في تحديد المواقف، وتميزت على الخصوص بالاتفاق على الخطوط العريضة للإطار القانوني والهيكلية العامة للاتفاق، واحد الآن لم يتم الاتفاق النهائي على الشروط التفضيلية المتبادلة أو على النسب التدريجية للتفكيك الجمركي لأي قطاع من القطاعات، هذا لا يعني وجود خلافات من الجانبين، بل رغبة أكيدة لتعميق الرؤية حول أفضل السبل والوسائل لإقامة علاقة تفضيلية متوازنة وواقعية.

تنافسية مع خصوصية الواقع المغربي في مختلف القطاعات الفلاحية، النسيجية، الصناعية والصيد البحري وتناسقية كذلك مع الترسانة التشريعية والتنظيمية الوطنية الحالية أو المرتقبة.

وفي هذا الصدد، يؤكد الجانب المغربي على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار إكراهات القطاع الفلاحي، ليس فقط في المجال الإنتاجي والتجاري وإنما أيضا على مستوى الظروف الاجتماعية والمعيشية في العالم القروي.

كما يؤكد الجانب المغربي على ضرورة ومراعاة الطبيعة الهيكلية للخدمات ببلادنا، سواء تعلق الأمر بالخدمات المالية، المهنية، مرارا بالاتصالات أو في قطاعات أخرى مثل البيئة وإطار التشغيل أو حقوق الملكية الفكرية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض مجالات هذه القطاعات المختلفة لم يتم تقديمها بالكامل بعد على المستوى الوطني أو مازالت في طور التقنيين، وعلى هذا الأساس تم بالنسبة للقطاع الفلاحي أو القطاعات الأخرى المذكورة الاتفاق المبدئي على وضع جداول متعلقة بالفترات الانتقالية اللازمة، فضل عن إقامة تعاون تقني، فيما يتعلق بالأنظمة القانونية أو المواصفات أو المعايير المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة خصوصية السوق الأمريكي وذلك لضمان أقصى استفادة ممكنة من الفرص التي

مع دخول منطقة التبادل مع الولايات المتحدة الأمريكية حيز التنفيذ.

ومن هذا المنطلق تثار عدة أسئلة أهمها:

1 - ما هي وضعية المغرب داخل هذه المفاوضات؟
2 - هل تمت مراعاة خصوصية القطاع الفلاحي المغربي في هذه المفاوضات، خصوصا وأنا نرى بأن الفلاحة المغربية لن نستفيد بفعل عوامل الحماية والدعم بالإضافة إلى الجودة وصعوبة النقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

3 - هل توصلتم إلى وضع جدول زمنية لتنفيذ هذه الاتفاقية؟

4 - هل المفاوضات تتبع مسارا موحدًا لمختلف القطاعات أم أن هناك قطاعات قد تخضع لمفاوضات بعدية أو استثنائية؟

5 - ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لدعم القطاعات الإنتاجية المغربية وتأهيلها للمنافسة؟

6 - ما هي طبيعة الاقتراحات الأمريكية بخصوص هذا الموضوع وخاصة أننا نسمع بأن المفاوضات الأمريكية يطرحون شروطا تعجيزية تضمن مصالحهم وتتعارض مع مصالح المنتجين المغاربة؟

7 - وأخيرا ألا ترى السيد الوزير أن هذه الاتفاقية ستكون لها انعكاسات سلبية على مسار المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، خصوصا أن مصالح الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في المغرب تتناقض؟
شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، فليتفضل مشكورا.

السيد الطيب الفاسي الفهري الوزير المتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارون المحترمون، لطرحهم هذا السؤال وخاصة نحن بالفعل قمنا بالجولة الثالثة في الأسبوع الماضي من المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وقد سبق لي في شهر شنتبر 2002 ومايو الماضي أن تشرفت أمام مجلسكم الموقر بتناول المراحل التي مرت بها المفاوضات وأهداف الاتفاق في تعزيز

سيتمحور هذا الاتفاق أو اختفاء كل الآثار السلبية المحتملة.

هذا، ولا تعتمد استراتيجية التفاوض لدى الجانب المغربي على نظرة قطاعية، بل على العكس من ذلك تم تكليف مجموعة خاصة للإحكام وضبط التنسيق بين فرق التفاوض والتعامل مع مختلف القضايا على أساس مقاربة شمولية وواقعية التوصل إلى توازن عام في صياغة هذا الاتفاق.

وبالنسبة للتفاوض مع الولايات المتحدة والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، قالت الحكومة على أن ليس هناك أي تناقض مابين اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومعلوم أن دول متوسطة اثنين عندها علاقات مع الاتحاد الأوروبي وكل لك اتفاقية تبادل حر مع الولايات المتحدة وكذلك دول من جنوب أمريكا مثل الشيلي التي لها كذلك اتفاق وتعاون مثمر مع الاتحاد الأوروبي واتفاق التبادل الحر مع الولايات المتحدة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير على جوابكم إلا أنه في إطار هذا الاتفاق للتبادل الحر مع الولايات المتحدة، هل الحكومة، مثلا قامت بدراسة السوق الأمريكية؟ وما هي الاحتياجات التي يمكن أن ندخل بها للسوق الولايات المتحدة الأمريكية، فالآن في ردكم السيد الوزير، نسمع أنه هناك إكراهات فيما يخص القطاع الفلاحي، كذلك نسمع على أن فيما يخص صناعة Textile والتي هي مشكل ومشكل كبير أنه في الاتفاقيات ربما نحن كمصدرين الولايات المتحدة نصدرو Textile إذا ما كان المادة الخام من الصنع المغربي يعني الخيط عاد يمكن أننا نصدرو الثوب إلى الولايات المتحدة، علما بأن الولايات المتحدة الأمريكية عاملة صفقات مع تركيا ومع بعض الدول التي دخلت معهم في إطار الشراكة فهذا كيبان من المعوقات التي غادي مثلا التبادل الحر أنه يعطي نتائج إيجابية بالنسبة للمغرب.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب،

فليتفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

ننطلق من حقيقة على أن العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة تمثل اليوم فقط من تجارة الولايات المتحدة مع دولة مثل كندا يوم فقط، لا يمكن أن نكتفي بهذا الحجم، هذه فرصة ستعطي للمقولة المغربية للدخول إلى السوق، هذا السوق بعيد هذا السوق له خصوصيات، هذه الاتفاقية ربما تعطينا الفرصة للمقولة المغربية لتعرف هذا السوق وخصوصياته وقوانينه حتى يتمكن بالفعل بالنسيج أو بمراد أخرى أن ندخل هذا السوق.

ثانيا السوق الأمريكي الآن أصبح يتفتح يوما بعد يوم عن طريق مثل هذه الاتفاقيات التفضيلية، فلنا الاختيار، إما سننتظر ثلاث سنوات، أربع سنوات، خمس سنوات وستسبقنا بعض الدول الأخرى أو نتعاطى مع هذه المفاوضات بانفتاح ولكن كذلك بحذر.

لذا أتكم لأقول على أن الفترات الانتقالية والتعاون في المجال المعرفي، خصوصية هذا السوق ربما تعطى للمغرب وللمقولة المغربية أكثر فرص للتعامل مع الولايات المتحدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، نتمنى أن تدفع الحكومة في هذا الاتجاه لترشيد المقاولات لأن السوق الأمريكية كما قلتم هي من الأهمية بمكان وسيستفيد منها المغرب إذا سارت في الأمور التي يجب أن تسير فيها.

ننتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالسيد وزير السياحة حول انعكاسات الأعمال الإرهابية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء عشية يوم الجمعة 16 مايو 2003 على قطاع السياحة ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة محمد فاضلي، حسن زهير، عمر أدخيل، السعد بنزروال، بوسلهام بيته، عبد العزيز، محمد تاضومانت والحسن أكوجال، فليتفضل الأستاذ عمر أدخيل لشرح السؤال، مشكورا.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد شهدت مدينة الدار البيضاء يوم الجمعة 16 مايو 2003، أعمالا إرهابية خطيرة لا تمس بصلة لتقافة

وهل تم رصد احتياجات المنتج السياحي الداخلي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن
هاذين السؤالين، فليفضل مشكورا.

السيد عادل الدويري، وزير السياحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

إنني بالطبع أضم صوتي إلى صوت جميع المغاربة
والعالم بأسره وأدين الهجمات الإرهابية ضد البلاد،
وأعتم هذه الفرصة والمناسبة لنقل تعازي الصادقة
لأسر الضحايا، مع الأسف كانت لهذه الأحداث
انعكاسات سلبية عن السياحة على عكس ما وقع بعد
حرب العراق.

فعلا، لقد تأثرت الأسواق المصدرة للسياح وذلك
حسب نوعيتها، هناك الأسواق ذات القرب الثقافي مع
بلادنا أو الأسواق التي قد تم بناء صورة واضحة
للمغرب لديها.

فبالنسبة للأسواق الأولى كالسوق الفرنسية مثلا لم
يعن لحد الآن على أي تغيير سواء في برمجة الرحلات
الجوية للسياح الوافدين إلى بلادنا أو من طرف منظمي
الأسفار الذين يوزعون المنتج المغربي في هذا
السوق، فالتضرر يبقى محدودا جدا.

أما الأسواق الأخرى كإيطاليا وبريطانيا مثلا فقد
عرفت مع الأسف بعض الانعكاسات السلبية ومن
المحتمل أن تستمر خلال الأسابيع المقبلة.

هذه المشاكل توضح، مرة أخرى، أن هؤلاء
المتطرفين أعداء للتشغيل في البلاد، وهؤلاء المتطرفين
هم أعداء ارتفاع مستوى المعيشة للمواطنين، وهؤلاء
المتطرفين هم أخيرا أعداء للشعب المغربي.

وأود أن أؤكد أن جميع الفاعلين في القطاع مجندون
لمواجهة الآثار السلبية بهذه الأحداث، ولهذا تم إنشاء
خلية المتابعة التي تتكون من ممثلي المهنيين على
الصعيد الوطني وعن شركة الخطوط الملكية المغربية
وكذلك السلطات العمومية المكلفة بالسياحة، من أهدافها
طمأنة وتشجيع مهنيي القطاع أولا وحثهم على ضرورة
التنسيق والتشاور، وكإجراءات أولية قررت هذه اللجنة:

1 - الرفع من ميزانية الإشهار وتحضير خليتين
إشهاريتين جديدتين عبر وسائل الإعلام للأسواق

والعادات المغربية، استهدفت أماكن مختلف يتوافد
عليها السياح الأجانب.

وكما هو معلوم فقد راح ضحيتها العديد من الأبرياء
المغاربة والأجانب ولاشك أن هذه الأحداث كان لها
تأثير كبير ومباشر على قطاع السياحة ببلادنا، حيث
لوحظ مغادرة العديد من السياح للمغرب غداة الأحداث
المذكورة.

ونظرا لأهمية السياحة كقطاع تراهن عليه المملكة
المغربية في النهوض بالاقتصاد وخوفا من أن يتعاطم
تأثر السياحة المغربية بما حدث وبغية بلوغ معدل 10
ملايين سائح في أفق سنة 2010، نود مسائلة السيد
الوزير:

1 - ما حجم تأثر قطاع السياحة بالمغرب بأحداث
الدار البيضاء؟

2 - ما هي الانعكاسات على القطاع؟

3 - ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها
الحكومة للتخفيف من انعكاسات هذه الأحداث؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هناك، هناك سؤال آني في نفس
الموضوع حول الإجراءات المزمع اتخاذها لإنعاش
القطاع السياحي على إثر الأعمال الإرهابية الأخيرة،
تقدم به المستشارون السادة إبراهيم الرميلي، حميد
العكروود، عمر بنونة لوريدي، الكلمة لأحد السادة
المستشارين لشرح السؤال.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيد الوزير،

ذهبت العديد من التحليلات إلى أن الأحداث الإرهابية
على مدينة الدار البيضاء كان لها تأثير على نفسية
السائح الأجنبي مما قد يؤدي إلى ركود النشاط
الاقتصادي الذي تبنت الحكومة سياسة للرفق به
ووضعت استراتيجية لجلب عشرة ملايين سائح في أفق
سنة 2010.

1 - فما هي الإجراءات المزمع اتخاذها للحيلولة دون
مساس هذا القطاع؟

2 - وما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به شركة النقل
الجوي ووكالات الأسفار والإعلام المغربي بجانب
الحكومة؟

3 - وما هي تسبب السياحة الداخلية من الإجراءات
التحفيزية؟

النازلة تهدم فيها كان المغرب معها، في هذا الوقت هاذي خصها تكون بجانبها ترينا الصداقة وترينا بأنها تدافع عن الناس اللي تيدافعوا على الحرية ويدافعوا على الإنسانية وعلى حقوق الإنسان الحقيقية، ماشي الحقوق المزخرفة.

لهذا اليوم على أوروبا وعلى الأصدقاء كلهم في العالم.. اللي كبحبوا العدالة وتيحبوا الحرية وتيحبوا الليبرالية يعني اللي يعني يعبروا واحد الخط ديال الإخاء الإنساني في العالم يكونوا بجانب المغرب، هذا واجب عليهم، ماشي في هاذ الآن بيداو يقولوا لا المغرب فيه (...) مخططة من شحال هاذي وتخططوا لها ولكن أش دارت؟ ما دارت والو.. هاذيك النهار في لاربير، الهجمات في فرنسا وقعت فيها مصيبة كبيرة في إسبانيا كذلك في أمريكا، في اليابان، في بلجيكا هاذ الشي أصبح عادي اليوم.

إما واش اخترنا الديمقراطية والحرية والليبرالية ونديرو مجموعة من الدول ندافع على بعضنا لما نكون في أزمة وإلا لما تقع شي حاجة نبدأو نتخبا لا عنداك.. هاذك البلاد وقع فيها هاذك الشي، لا لازم هاذك الناس إذا بغاوا يلعبوا اللعبة ديال باش يدافعوا لأنه الإنسان الآن الحرية الفردية مهددة من واحد النوع ديال الشيوعية، كانت الشيوعية مشت جاءتنا شيوعية أخرى اللي مع الأسف الشديد بدأت تتغطي بالإسلام لكن الإسلام بريء منها، الإسلام الحقيقي بريء منها ونحن مستعدون باش نحاربوها وإن شاء الله المغرب غادي يبقى دائما واقف وعلى رأسه صاحب الجلالة سيدي محمد نصره الله وعمرنا ما خفنا من هاذ الناس. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك من تعقيب؟
الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب،
فليتفضل.

السيد وزير السياحة:

أريد السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، أريد أن أشير كذلك أنني ملتزم وأشارك شخصيا في اجتماعات وأعمال خلية المتابعة وكذلك أحرص على حضور اللقاءات المبرمجة لمنظمي الأسفار في جميع البلدان.

أستغل هذه الفرصة لأؤكد لكم أنني وجميع الفاعلين بالقطاع نسهر أولا وقبل كل شيء على متابعة البرنامج الطموح على المدى الطويل لتحقيق هدفنا الرامي إلى

المصدرة والقيام بعمليات تحفيزية لتحقيق النتائج خلال الشهور الأربعة الأخيرة لهذه السنة.
2 - تنظيم عدد مهم من عمليات العلاقات العامة خلال شهر يونيو ستهم على الخصوص شخصيات دولية ذات شهرة عالمية.

3 - تنظيم لقاءات مباشرة مع مسري أهم منظمي الأسفار. لإقناعهم بمتابعة مجهوداته لتسويق المنتج السياحي المغربي.

وفي هذا الصدد، قمت في الأسابيع الماضية بزيارتي عمل إلى كل من فرنسا ولندن وأظن أنني والوفد المرافق لي حققنا نتائج لا بأس بها.
وفي الأخير، أود أشير أن هذه الخطة ليست نهائية وأن خلية المتابعة ستستمر في أشغالها لمواجهة كل تطور في الظروف الحالية. شكرا على الاهتمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك من تعقيب؟ الكلمة للحاج الدرهمومي في إطار التعقيب.

المستشار السيد بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة اللي تيعرف العالم وتعرفو حنا المغاربة، المغاربة ديالنا ماشي المغاربة ديال الميكا، تتعرفو بلادنا قوية وتتعرفو دائما حربنا هذا النوع ديال التحطيم في بلادنا وخرجنا دائما والحمد لله منتصرون، ماشي غير اليوم منذ زمان والمغرب الحمد لله دائما كان يتوجه له هاذ الضربات اللي هي في الحقيقة الأعداء ديالنا كيخسبوا لها ولكن تتخرج لهم حاوية دائما.

اليوم خص العالم يعرف بأنه هاذ الناس اللي داروا هاذ الشي، الإرهابي، المجرمين، هاهو في ظرف أيام قليلة، الأمن ديالنا الحمد لله والمواطنين ربما أكثر من الأمن لعبوا دور مهم باش يحاربوا هذه العملية وباش في ظرف وجيز عرف المديرين ديالها والمنفذون ديالها والحمد لله البلاد خرجت ناجحة اليوم حنا ناجحين وخص الناس المحبين لهاذ البلاد وأصدقاء هاذ البلاد..

وبالمناسبة أشكر وأنوه بالفرنسيين اللي حقيقة في هاذ الظروف كانوا دائما بجانبها وهذه المرة برروا أكثر حتى سانح منهم ما ننتزل عن زيارته لهذا البلد لأنه عندهم الثقة فينا وخصو يعرف البلدان للحرية، هاذ البلاد اللي دائما دافعت عن الحرية منذ سنين ومنذ قرون وكانت بجانب أوروبا لما كانت في الوحلة وكانت

الصنف من قطاع النقل ببلادنا وشكرا. السيد الرئيس
والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير
التجهيز والنقل، فليفضل بالإجابة على السؤال.

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أريد أن أؤكد على أنه سياسة تحرير النقل
بصفة عامة تدخل في إطار أهم محاور السياسات التي
تتهجها هذه الحكومة نظرا لأهمية هذا القطاع
وانعكاساته العديدة على الاقتصاد وعلى الحالة
الاجتماعية للمواطنين.

ففي هذا الاتجاه، ولبلورة هذه الاستراتيجية قامت هذه
الوزارة في هذا الإطار على بلورة وعلى إخراج إلى
حيز التطبيق وعلى أخذ جميع النصوص التطبيقية فيما
يتعلق بتحرير نقل البضائع في إطار قانون 99-16 منذ
شهر 3 من هذه السنة والآن نعمل ونحرس على
التطبيق على أرض الواقع على هذا التحرير وعلى
نجاحه ولا بد في هذا الاتجاه أن ننجح في هذا الإصلاح.
كذلك نعمل في نفس الاتجاه على تحرير قطاع
المواني الذي يعرف أيضا بعض حالات الاحتكار ونريد
أن نفتح لصالح الاقتصاد المغربي وكذلك نعمل في
نفس الاتجاه على تحرير النقل الجوي وخصوصا نظرا
لانعكاساته الإيجابية على تنمية قطاع السياحة.

ففيما يخص نقل المسافرين وأولا فيما يتعلق بملفات
المقاومين، فإن اللجنة الوطنية للنقل تولت ب 42 ملفا
وقد خصصت اجتماعها المنعقد بتاريخ 27 ماي 202
لدراسة الملفات الواردة عليها من طرف اللجنة التي
تضم ممثلين عن الوزارات المعنية بالأمر وممثلي
المنشآت السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش
التحرير، حيث بثت في 14 ملف وأبدت موافقتها على
تمديد خطوط استغلال هذه الرخص وذلك للعمل على
تحقيق التوازن فيما بين الخطوط وتقادي الاكتظاظ الذي
تعرفه السوق النقلية الوطنية.

ومن المعلوم أن هذه الرخص تمنح من طرف لجنة
النقل وتعتمد هذه اللجنة الوزارية في أغلبية الأحيان
على الاقتراحات التي ترد عليها من اللجان الإقليمية
لنقل.

خلق العديد من فرص الشغل في القطاع السياحي ولن
نمنعنا مثل هذه العمليات المتطرفة من التثبيث. بإرادتنا
القوية والاستمرار في أورشنا لتنفيذ برنامج جلالة
الملك نصره الله وبرنامج الشعب المغربي ككل لبناء
قطاع سياحي قوي إن شاء الله.
والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الموالي هو آني
كذلك موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول
رخص النقل صنف الحافلات المستشارين المحترمين
السادة محمد عذاب الزغاري، أحمد المالكي، أحمد بنا،
أحمد الشافعي وأبو الحسن بن يحيى فليفضل الأستاذ
الزغاري.

المستشار السيد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد ساهمت بعض مظاهر الامتيازات التي عرفها
المغرب لتوسيع الهوة متأين شرائح المجتمع وفي خلق
تدمر عند الفئات المحرومة.

ولاشك أن قطاع النقل واحد من القطاعات التي
كرستها قضية منح الامتيازات لبعض المحظوظين عن
طريق منحهم رخص النقل.

وقد استبشر الكل عنما باشرت الحكومة تطبيق
سياسة تحريرية للقطاع لأن من شأنها تشجيع المهنيين
على الاستثمار في القطاع وتوقيف الاستقادات المادية
اللامعقولة والمتنافية مع مبدأ المساواة والتي يحظى بها
بعض الأشخاص ذوو النفوذ أو العلاقات المتينة.

غير ان الواقع العملي يثبت أن شيئا لم يتغير وأن
تيارات استغلال الامتيازات أقوى من أن تجابهها
الإصلاحات. والدليل على ذلك ما تناقلته الصحف،
حيث كشفت هذه الأخيرة عن أمر منح رخص حافلات
نقل جديدة تمتد على خطوط مهمة ومربحة لأشخاص
معروفين، هذا في الوقت الذي ترفض فيه الوزارة
تمديد خطوط يستغلها مقاومون يفوق عددهم 300
مقاوم لكل رخصة في بعض الحالات.

فهل هذه الازدواجية في التعامل نابعة من اختيارات
وزارتكم السيد الوزير؟ أم أن هناك إملاءات تتعدى هذا
الأمر؟ وبناء على أية معايير تمنح الرخص الجديدة
لنقل صنف الحافلات؟ ومتى يمكن مباشرة تحرير هذا

النقل، عندي عقد فيه اسم مسفيدة يحمل نفس الرقم بنفس التاريخ، بنفس التوقيع يعني جميع المواصفات ونفس العقد عندي فيه اسم آخر لرجل حتى هو.. أصبحت هاذيك السيدة محرومة واللي هي دازت في لجنة وطنية والمستفيد الجديد ما دازش في اللجنة والآن عندو نقل مزدوج في نواحي مدينة مراكش..

حنا كنقولو هاذ الشئ وقع في سنة 2000، في 16 ماي 2000 الإشكالية أن المعنية بالأمر اعيات ما راسل الوزارات كلها، الوزراء المتعاقبين وحتى أنتم بنفسكم السيد الوزير راسلتكم ولا جواب، فأشئو هو السبب؟ هذا خلل، هذا تزوير، شهادة إدارية تعمل نفس الرقم ونفس المراسلة وتاريخ واحد وإمضاء واحد؟ ما عرفناش أشنا هو الإمضاء المزور من الإمضاء الصحيح؟ وراسلوكم الناس المعنيين بالأمر ولم تجيبوهم.

لهذا أطلب منكم السيد الوزير، أنكم تجاوبونا على هاذ التساؤل المطروح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير إذا كان يريد التعقيب.

السيد وزير النقل والتجهيز:

بغيت فقط تشكر في الحقيقة السيد المستشار أنه في تدخله في إطار التعقيب برهن أكثر مني ربما تشعب المشكل ديال قطاع النقل المسافرين لأنه حقيقة كيف يمكن أن نبقي في إطار التحرير أولا وأتقدم في هذا التعقيب على الشطر الأول، كيف يمكن أن نبقي في إطار تصور التحرير وفي محاربة اقتصاد الربيع وفي نفس الوقت، كيف يمتنا في نفس الوقت أن يراعي نفس الحاجيات والإشكالية التي طرحها التي هي مثلا عائلات أرملة أو أطفال المقاوم الذي استفاد من قبل، نظرا لدوره في المقاومة، كيف يمكن مراعاة، وأن نبقي في توازنات التي في الحقيقة لا تتماشى مع المساواة.

هذه النقطة الأولى وكذلك التعميق والتفكير اللي حنا نتقومو به حبذا لو كان موجودا من قبل ولكن في الحقيقة ينبغي وقتا لأخذ بعين الاعتبار جميع هذه الإشكاليات حتى نتأكد عن وضع هذا القانون لدى الأمانة العامة للحكومة أنه ممكن أن يخرج إلى حيز التطبيق.

أما فيما يخص الشطر الثاني للتعميد، أنا أقول بأنه حنا نتجاوبو جميع الأسئلة وجميع الرسائل اللي جات

أما فيما يتعلق بنقل المسافرين وتحرير هذا النقل، فأنتحت لي الفرصة من قبل وأجبت عليها أنه لا بد من تعميق أكثر في هذا الملف والآن تقوم هذه الوزارة في تحضير ملف، يأخذ بعين الاعتبار جميع انعكاسات هذا الملف، نظرا لتشابكاتها وستقدم هذا الإصلاح عند نهاية هذه الدراسة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ الأستاذ أحمد بنا في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

في الحقيقة جوابكم هو جواب غير مقتنع، أولا لأنه حنا بغينا نعرفو ما هي الأجندة اللي غادي يتم بها تحرير نقل المسافرين. أما نقل البضائع فهو أصبح عمل ساري به المفعول وحنا أيدينا المبادرة وحنا كنا من الناس السابقين اللي كيناديو بتحرير النقل على جميع المستويات.

السيد الوزير، بما أنه نقل المسافرين يعرف دراسة معمقة والجميع يعلم على أن نقل المسافرين هو أعطى إما عادة.. هذا امتياز أعطى للمقاومة وجيش التحرير والشهداء اللين قاموا بأعمال جلية لبلادنا، هاغاديش ندخلو اشكون هم الناس اللي استفادوا فهادي حالة أخرى ولكن العملية هذا امتياز أعطى لناس اللي هم ابدوا عمل إنساني للشعب المغربي.

إلا أنه بعد وفاة المقاوم أو شهيد أو رجل قام بعمل جبار لهذا الوطن كيقاو والورثة ديالو، الورثة ديالو اشكون هم؟ كتكون الزوجة ديالو وتكونوا أطفال ديالو، يبقاو عرضة للضياع لأنه الامتياز لم يعط للشخص لوحده، أعطى للشخص باش يعول بع أسرته.

حنا إذا كانت النية ديال الدولة المغربية أنها تعطي لواحد الإنسان أسدى خدمة للشعب ديالو اعطته باش يتعاون مع الأسرة ديالو باش يكون أسرته، حنا من بعد ما مات هاذك الإنسان كنوقفو العملية كأنه ماعمره أسدى حتى شي عمل؛ علما أن هاذيك هي الحالة فاش خصنا نوقفو مع الأسرة ديالو لأن أسرته محتاجة من الشعب المغربي أنه يساندها ويقف معها إلى غاية ما تتوصل حتى هي إلى المناصب التي يمكن نتمناو لها.

كذلك هاذ اللجنة الوطنية السيد الوزير التي تتكلمون عليها هي في الحقيقة تعرف خروقات كبيرة وعندي عقد منارث حكومة التناوب، هذا العقد هو قرار اللجنة

وغيرهم.. تشتري منهم الوزارة بعض الساعات لفائدة بعض تلامذة المعاهد، تشتري منهم بعض الساعات، والتجأت الوزارة أكثر من 20 سنة إلى هذا الأسلوب نظرا لأن وضعية المعاهد لا تسمح بتوظيف أساتذة متفرغين لتعليم الموسيقى، تسمح بتوظيف قلة قليلة ولكن لا تسمح بتغطية جميع التكاليف. وبعض الأوضاع في بعض المعاهد تفترض ألا تكون إلا ساعات قليلة من التعليم لا تستدعي توظيف أساتذة بالمعنى الكامل للكلمة..

ولذلك تعاقبت الوزارة مع عدد من الموسيقيين ليلقنوا دروسا في هذه المعاهد ووصل عددهم عبر السنوات إلى أزيد من 260 موسيقى يدرسون هذه الدروس في ساعات محددة تؤدي عنها الوزارة اجرا معيناً، وقد لجأت الوزارة مؤخرا إلى الزيادة في هذا الأجر لأنه مع استمرار السنوات تبين أن هذا الأجر أصبح هزيبا جدا. هذا كل ما في الأمر، أما مراجعة الأوضاع العامة للمعاهد الموسيقية فهذا مشروع طموح وكبير والوزارة لها مشروع في هذا الإطار ينبنى على مستويين، المستوى الأول يتعلق بالتعليم الفني في المدارس العامة ولنا مع وزارة التربية الوطنية محادثات في الموضوع ليمت تعميم التعليم الفني في المدارس الابتدائية والمستوى الثاني هو التخصص في المعاهد الموسيقية والذي ستتخصص له بطبيعة الحال كل الإمكانيات البشرية والمالية. وأؤكد مرة أخرى أنه لا يوجد أي أستاذ في وضع غير مستوى قانوننا بهذه المعاهد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ العلوي في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد تيتني العلوي:

شكرا السيد للوزير على رده ولكن بغيت السيد الوزير شوية نقادو الأوتار لبعضنا البعض، أولا عندها نتكلم عن الأستاذة في المعاهد ما كاين لا أستاذ في المعهد ولا بين هذا المسمى الأستاذ الذي يتقاضى تعويضات عن ساعاته لأنه يقومون بعشرين ساعة في الأسبوع والرسميون يقومون بأربع وعشرين ساعة في الأسبوع وأكثر دليل هذا هو أنه أعطيك مثال معهد تطوان أنه أخيرا ما كاملش حتى ستة أشهر تم ترسيم واحد من هاذ الإخوان وجميع الأعضاء اللي هم مرسمين الآن هم أعضاء مروا من هذه الطريقة ديال العمل بالساعات.

عندنا ومثل هذه الحالات نحن مستعدون أننا نعالجها في أقرب وقت ممكن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الأتي الخامس الموجه السيد وزير الثقافة حول وضعية أساتذة التعليم الموسيقي للمستشارين المحترمين السيدين محمد العربي القباج ومحمد تيتني العلوي، فليتفضل الأستاذ تيتني العلوي لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد تيتني العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الرئيس منذ أكثر من 20 سنة وأساتذة التعليم الفني الموسيقي يعملون بالبيانات الخصوصية رغم الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المناظرة الوطنية للتعليم الموسيقي المنعقدة أيام 6 و7 و94 والتي حث فيها صاحب الجلالة الراحل المغفور له الحسن الثاني على وضع برنامج يعالج قضايا التعليم الموسيقي من خلال تشخيص أوضاعه: دراسة حالة الأطر الساهرة عليه.

وبالرغم من هذه التوصيات التي أقرتها المناظرة، بقيت الأوضاع مزرية ومتناقضة شكلا ومضمونا، ناهيك عن الفئات التي تجاوزت 40 سنة والتي أصبحت عرضة للضياع.

من أجل كل هذا نريد أن نسائل السيد الوزير: أين وصلت أوضاع أساتذة التعليم الفني وأخص بالذكر أساتذة التعليم الفني للموسيقى بمدينة تطوان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية أن أؤكد أن الفئات التي تكلم عنها السيد المستشار المحترم ليسوا هيئات تدريس، ولذلك ليس هناك أستاذ للتعليم الفني في المعاهد الموسيقية في وضعية غير قانونية أو وضعية غير مسواة، بما ذا يتعلق الأمر؟

يتعلق الأمر بمجموعة من الموسيقيين إما يعملون في الأجواق الخاصة أوفي الأجواق التابعة للمعاهد الموسيقية أو لهم وظائف أخرى: أساتذة وموظفون

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هناك سؤال آخر في قطاع الثقافة، أستاذن المجلس في إدراجه مباشرة بعد هذا السؤال إن سمحتم هو موجه إلى السيد وزير الثقافة حول تشويه معلمة تاريخية للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، عبد الله الشرفاوي وعمر بومقص، فليتفضل أحد السادة المستشارين.. الدكتور الخضوري لكم الكلمة لشرح سؤالكم.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، أصبح الاهتمام بالمعالم الثقافية والتاريخية أمرا مركزيا في سياسة الحكومة والدول بما في ذلك من حفاظ على الوجه الحضاري وعلى هوية وأصالة الأمم والشعوب التي لا تقدر بثمن وهو ما يجعلها تعطي الأولوية لبرامجها وحماية هذه المعالم والمآثر ولاتتردد في صرف المبالغ والاعتمادات اللازمة لهذا الهدف.

لكن واقع الحال ببلادنا يذهب عكس هذا الاتجاه، فعوض صرف الأموال لحماية مآثرنا ومواقعنا التاريخية نتركها تتعرض للإهمال والإتلاف وذلك على الرغم من الظهير الشريف رقم 1-80-341 المؤرخ ب 17 صفر 1401 الموافق ل 25 دجنبر 1980 الصادر بتنفيذ القانون رقم 22-80 المتعلق بالمحافظة على المعالم والمواقع التاريخية.

وكمثال على ما ذكرنا من إهمال وإتلاف وتشويه بالقصبة المتواجدة بمدينة خنيفرة، مدينة الأطلس المتوسط، قصبة موحا وحمو الزياني وهي معلمة تاريخية مصنفة بالمدينة، فقد تم بناء محل تجاري مشوه بها مؤخرا على الرغم من معارضة مسؤولي التعمير، على الرغم من الضرر الواقع الذي سببه لمظهر وأصالة القصبة.

وفي انتظار قيامكم بالواجب لإيقاف مثل هذه الأعمال الضارة تقبلوا السيد الوزير فائق التقدير والاحترام وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

أولا أنا أستغرب للجهة الإطلاق التي وردت في سؤال السيد المستشار المحترم، فنحن نصرف سنويا

النقطة الثانية التي بغيت نضيف للسيد الوزير هو انه كيف ما كان الحال حنا المغرب يسير بقوانين، القوانين واضحة كنا غادي نعتبرو هاذ الناس كيشغلوا مع الوظيفة العمومية في إطار وزارة الثقافة من بعد سبع سنوات خصو يترسم، كنا نعتبرو أن هاذ الناس في قطاع خاص من بعد يسجل 11 شهر من العمل كيصبح مرسوم وبالتالي الأشخاص الذين أتكلم عنهم هم الأشخاص الذين قضوا 20 سنة و16 سنة و22 سنة أكثر من هذا فيهم شخصان الآن اللي دخلوا يعملوا مع هذا المعهد الآن وصلوا لـ40 سنة بمعنى حتى إذا طبقنا عليهم قانون الوظيفة العمومية مشات لهم حياتهم وضاعت لهم حياتهم، لهذا غير باش نوضحو الأمور لبعضنا.

الآن الذي نطالبه هو تطبيق القانون، كان قانون القطاع الخاص بها اعطيناها القطاع الخاص، كان قانون الوظيفة العمومية اعطينا قطاع الوظيفة العمومية ولكن ما كاينة حتى عقدة اللي كترتبط هاذ الناس مع المعاهد على أنهم يخدموا حياتهم كلها بهاذ الساعات الإضافية، كاينة عقدة المرة الأولى وما بقاتش تجددت وبالتالي الآن بحقهم في الأقدمية أصبحوا أشخاص يجب ترسيمهم ويجب حل وضعيتهم الاجتماعية لأنه كيفما كان الحال هؤلاء أفادوا البلاد وأفادوا المواطنين وأنا لا يمكنني أنه أشخاص أعطوا وقتا في حياتهم لتتقين فن أو غدا نقول لهم ما عندكم علاقة مع الوظيفة العمومية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، فليتفضل مشكورا.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس،

أنا أؤكد للسيد المستشار المحترم بأننا حريصون جدا على تطبيق القانون، الوضعية القانونية لهؤلاء الناس واضحة والذي له وضعية قانونية تستدعي الترسيم فإن القوانين الجاري بها العمل ستجري عليه.

أنا تكلمت على المجموع الذي يفوق 260 واحد واللي كيبيعوا ساعات للوزارة منذ سنوات، هاذو لا تربطهم بالوزارة لا عقدة تشغيل ولا عقدة عمل، لا كإطار عرضي ولا كإطار مرسوم. هذا كل ما في الأمر ونحن مستعدون لتطبيق القانون والأساتذة الذين لهم وضعية ينطبق عليها قانون الوظيفة العمومية أو أي قانون آخر نحن مستعدون لتطبيقه. شكرا.

الوزير هو هذا سؤال حقيقة محلي ولكن اللي تتطلبون من السيد الوزير أنه يقع اجتهاد بصفنكم وزير في الحكومة عندها تواصل مابين السلطات، يكون برنامج لتحديد المسؤوليات في لمعالم بطريقة شمولية والمعلمة تعرف اشكون المسؤول عليها بصفة عامة ماشي غير مسألة Le classement ومن بعد هذا يمكن له أن يهدم أو يعطي الرخصة غادي تقع تداخلات التي أساءت في لحقيقة للمعالم الأثرية بصفة عامة وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننقل إلى الأسئلة المبرمجة والى مجموعة الأسئلة الموجهة إلى وزارة التربية الوطنية والشباب وعددها خمسة، وأول سؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب حول تنامي ظاهرة الغياب المبكر داخل المؤسسات التعليمية للمستشارين المحترمين السادة رحال الزكراوي، العربي خربوش، سيدي محمد أخطور، عبد كريم الودغيري وعبد الرحمان أوثن وعلى سالم الشكاف. الكلمة للأستاذ العربي خربوش.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد، أصبحت ظاهرة المبكر للتلاميذ عن المؤسسات التعليمية من الظواهر الطاغية في مؤسساتنا التعليمية، حيث أصبحت وثيرتها تتصارع خاصة مع قرب موعد الامتحانات بحجة الاستعداد والتهيء وهي مع قرب موعد الامتحانات بحجة الاستعداد والتهيء وهي ظاهرة تضل بالسير العادي للدراسة وتؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي وتساهم في انخفاض المستوى العام للتلاميذ.

ذلك أن المقررات الدراسية لا يتم إنهاؤها أو يلجأ المدرسون إلى التسريع في إتمامها، مما يؤثر على درجة الفهم والاستيعاب، ولم يتمكن المسؤولون من مدراء وأساتذة من التغلب على هذه المشكلة رغم تهديد وتخويف التلاميذ المنقطعين عن الدراسة ورغم المراسلات التي تبعث إلى ذويهم في هذا الشأن

وقد حاولت وزارة التربية الوطنية معالجة هذه الظاهرة عبر مجموعة من المذكرات والمراسلات ولكن دون نتيجة ملموسة.

مبالغ هامة لحماية وصيانة مآثرنا التاريخية حتى ونحن نتوفر على عدد كبير منها لا يزال حتى الآن يحتاج إلى تدخلات فورية.

فيما يخص القصبية التي ذكر السيد المستشار المحترم أود أن أشير أولا إلى أن الأشغال التي جرت بها وشوهت أجزاء منها يعود تاريخها إلى الثمانينات وما حدث مؤخرا قبل ستة أشهر هو تحويل مرآب كان قد بني في السور الخلفي منذ الثمانينات إلى Téléboutique وصباغته بالأزرق الشيء الذي أثار الانتباه إليه داخل المدينة.

ومرة أخرى أؤكد أمام مجلسكم الموقر أن ترخيص البناء والهدم ليس بيد وزارة الثقافة، نحن نسعى إلى القيام بواجبنا ونصنف المعالم التي لها بعد تاريخي مثل قصبية موحا وحمو الزياتي، نسعى إلى تصنيفها ضمن التراث المغربي، لكن واجب الحماية والترخيص والهدم إذا اقتضى الحال يقع على عاتق المجالس المحلية والسلطات العمومية التي كاتبناها بخصوص هذه القصبية عدة مرات ولم يتم التدخل في حينه لإيقاف هذا الموضوع.

لكن لا بد أن أشير أيضا إلى أن هذه القصبية هي ملك خاص أيضا، فهي في ملك ورثة القائد امهروق ونحن خاطبنا ورثة القائد امهروق عدة مرات للقيام بعمل مشترك لصالح هذه القصبية، لكن نشير إلى أن الأعمال التي أنجزت على هذه القصبية ليس فقط بناء مرآب في السور الخلفي ولكن أيضا بناء منزلي في الجهة الشرقية وبناء عدة دور سكنية داخل القصبية، فأصبح المشكل مشكلا اجتماعيا يستدعي تدخل عدد من الفاعلين ونحن نطالب عددا من المتدخلين بالعمل المشترك من أجل إيجاد حل اجتماعي للساكنين داخل القصبية ومن أجل الحفاظ على المعالم الظاهرة من هذه القصبية والتي مازالت تستحق تدخلا لحمايتها وجعلها من المآثر التاريخية المحترمة في بلادنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ الخضوري في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب والذي نفهم منه أن هذه المآثر كايين سلطات متداخلة ولما نقول سلطات متداخلة نقول قرارات متداخلة ربما تكون مختلفة حتى من ناحية اتجاهها، لهذا حنا اللي تتطلبون من السيد

نعطي فرصة للتلاميذ وتي كذلك نعالج من هذه الزاوية بعض سلبيات نظام الامتحانات الحالي.

- الإجراء الثالث يتعلق بالأسر، بجمعيات الآباء هناك مجموعة من المبادرات تهدف إلى تعزيز العلاقات مع هذه الهيئات لترقب ما يقوم به التلاميذ داخل المنزل.

شكرا لكم لسيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب حول ظاهرة استغلال السكن الوظيفي لوزارة التربية الوطنية للمستشارين المحترمين السادة عبد الحميد بنعلوش، الحسين الجامعي، بوسلهام بيته، بولون أحمد، عبد الرحمان بيحي وعبد الرحيم الشراوي، والحسين الجامعي، فليتفضل احد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد الحسين الجامعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير، يعيش الحفل التعليمي مرحلة مخاض في جو الإصلاحات التي نادى بها الميثاق الوطني للتربية والتكوين ووعده بتوفير الوسائل اللازمة ومن ضمنها السكن الوظيفي بوزارة التربية الوطنية الذي يعتبر حافزا من الحوافز التي وضعها القانون للعناية بالمؤسسات التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية ونيابات وأكاديميات ولحمايتها من عبث العابثين ومجالا للتباري بين الكفاءات ذات المؤهلات التربوية والعلمية التي تساهم في راحة بال ويقظة ضمير في ورش الإصلاح التعليمي إلا أن جل من استفادوا من السكن الإداري والوظيفي منذ عشرات السنين أصبحوا الآن يماطلون ويرفضون تسليم السكن الوظيفي لمن جاء دوره للإسهام في تحمل المسؤولية.

لذا السيد الوزير، نتوجه لكم بالأسئلة التالية:

ما هي التدابير الجزرية التي ستتخذها وزارتك للحد من هذه الظاهرة؟

ما هي الإجراءات الوقائية التي تتخذها لمنع استغلال السكن الوظيفي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليتفضل.

لذلك نسائلكم السيد الوزير: ما هي الأسباب الحقيقية وراء تنامي ظاهرة الغياب داخل المؤسسات التعليمية؟ وما هي الإجراءات الإدارية والتربوية التي تتوي وزارتك اتخاذها للحد من هذه الظاهرة سواء بتفعيل المذكرات الصادرة في هذا الشأن أو تدابير جديدة أكثر فعالية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد وزير التربية الوطنية والشباب.

السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السؤال المتعلق بظاهرة الغياب سؤال مهم جدا ومن الصعب الإمام بكل العوامل التي تؤدي إلى تفاحش الفصلي لا الدائم لهذه الظاهرة سأختصر وسؤ أكد فقط على الجوانب التربوية نظرا لأهميتها، هذه الجوانب التربوية تهم بطبيعة الحال تهم حياة التدريس، تهم الإدارة التربوية وكذلك تهم الآباء وأولياء التلاميذ وسوف لن أتحدث عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأخرى.

لذلك السيد الرئيس كل الإجراءات التي اتخذناها في الواقع لها ارتباط وثيق بما نسميه المعالجة التربوية وفي هذا السياق:

- أولا أعدنا النظر في تنظيم السنة الدراسية، حيث تم توزيع السنة الدراسية على فترتين داخل السنة حتى نخفف من ظاهرة الإرهاق لأن التلميذ إذا لم يكن هناك تنظيم للعطل، تنظيما للحصص الدراسية يتناسب والبيئة التي يعيش فيها ويتناسب كذلك وخصوصية المعطيات على المرابي وعلى المسؤولين أن يأخذوها بعين الاعتبار.

- الإجراء الثاني يتعلق كذلك بالتركيز على المراقبة المستمرة.

نعتبر أن المراقبة المستمرة تساعد التلميذ وتحثه على مواصلة بذل جهوده طيلة السنة، وفي هذا السياق راجعنا نظام الامتحانات وبدون شك في السنوات القليلة المقبلة، في إطار إصلاح نظام الامتحانات بصفة عامة سيتم فقط تنظيم الامتحانات موحدة في آخر السنة حتى

وما يكونش عندهم ماء باش يغسلوا وما يكونش عندهم ضوء علاش بغاوا يقرأوا؟ زيادة على الطرق.

لهذا اللي تتطلبو هو إعادة النظر بخصوص البناء بالمفكك، ثانيا السيد الوزير، قضية الحراس، الحراس تبتخلصوا على الأقسام الل تتظفوها كايين اللي عندو مثلا ثمانية أقسام، كايين اللي عندو عشرة أقسام ولكن عندكم سياسة اللي يخرج لاي عوض، اللي خرج تقاعد تيمشي في حالو وتبتزاد الآخر ولكن الخلاص هو ه واللي تتطالبو هو باش إذا تينظف.

ثالثا السيد الوزير القضية المعلم الساكن بقسم واحد في العالم القروي، ساكن في النصف وتيقري في النصف، تيقري جوج المستويات مستوى التحضيري والمستوى الثاني، هاذو تيقريهم في الوقت واحد ومعلم واحد واش هاذو اللي تيقريهم معلم واحد تيقري جوج مستويات مرة واحدة واش غادي يقرأوا هاذ الأطفال.

رابعا هاذ القضية ديال 40 تلميذ في القسم واش غادي هاذ المعلم يقرب 40 تلميذ، خامسا هاذ المعلم اللي ما عندو سكني وساكن في نصف القسم واش غادي يكون مرتاح باش يقرى الأطفال؟

شكرا لسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا لسيد المستشار، هناك عدة أسئلة، السؤال الأولى يتعلق بما كانت تقوم به الوزارة في السنوات الماضية وذلك تحت ضغط الطلب التربوي، تحت ضغط العدد المتزايد للأطفال الذين وصلوا سن التمدرس. الوزارة بطبيعة الحال التجأت إلى حلول لمواجهة هذه الأوضاع، لذلك استعملت أسلوب البناء المفكك، فأقول للسيد المستشار في السنوات الأخيرة، أعتقد أزيد من عشر سنوات لم تستعمل الوزارة هذا الأسلوب ونظرا للمشاكل التي طرحها السيد المستشار وفي غالب الأحيان تكون مشاكل لها ارتباط بصحة لا حياة التدريس ولا التلاميذ بصفة خاصة.

وفي هذا الإطار وزارة التربية الوطنية والشباب أبرمت اتفاقية شراكة مع صندوق التجهيز الجماعي من أجل إصلاح وترميم وتأهيل ما يقرب من 40 ألف حجرة، 20 ألف مع الصندوق للتجهيز الجماعي، و20 ألف مكونة من طرف الميزانية العامة للوزارة حيث

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار،

ظاهرة الاحتلال اللاقانوني للسكن الوظيفي مع الأسف الشديد فرضت نفسها في السنوات الأخيرة وهذا الوضع غير مقبول تماما من طرف أطر تربوية ومن طرف أطر إدارية من واجبها أن تكون نموذجية في سلوكها وفي تعاملها مع القوانين الجاري بها العمل في هذا المجال.

لذلك قمنا بعملية إحصاء وشخصنا حالة مرتبطة باحتلال غير قانوني من طرف مجموعة من السيدات والسادة أطر تربوية وأطر إدارية لازلوا يختلوا هذه الدور رغم انتهاء مهامهم، إما الإدارية أو التربوية. المسطرة ستكون مسطرة صارمة: إما لها طابع قضائي، وإما لها طابع تاديبى داخلي، وإما طابع مرتبط بتعامل حبي حتى ننهي في أحسن الظروف بالنسبة لهذا الملف كل الحالات التي لها تأثير على السير العادي لمجموعة من المؤسسات، حيث الآن هناك ما يقرب من 100 مؤسسة إعدادية وثانوية تأهيلية بدون مدير، بدون حارس وبدون ناظر انطلاقا من الملاحظة التي تقدم بها السيد المستشار. شكرا لكم السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموالي وهو يتعلق بضرورة إعادة النظر في بناء بعض المدارس بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السيدين محمد بلحسان خيبر والظاهر الفيلاي، فليفضل الأستاذ بلحسان خيبر لشرح السؤال.

المستشار السيد حسن بخيبر:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

فقط فيما يخص سؤالي حول بناء المدارس بالمفكك في العالم القروي، هاذ العالم القروي اللي تبني فيه هذه المدارس بالمفكك واش ما كاينش باش نعيدو النظر في هذه البناءات باش نبنو مدارس بالصلب لأن المدارس بالمفكك معرضة لجميع المخاطر، إذا كان العجاج تيهربوا الأطفال وتيهربوا حتى المعلمون لأن القصد تينقرق والصداع وإذا كانت الشتاء كلشي تيقطر وبدون أبواب وبدون مرافق واش كايين في الدنيا مدراس اللي ما فيهمش مراحيض وما فيهمش ضوء وما فيهمش ماء؟ هاذ الأولاد ديالنا اللي بغاوا يقرأوا في هاذ المدارس، واش غادي يقرأوا وما يمشيوش للمراحيض

إلا أن هذا الاهتمام لم يرافقه مع الأسف الشديد وسائل ضمان استقرار نسبة التمدرس وتوفير الآليات والتجهيزات الضرورية للمؤسسة التعليمية وداخليات وغيرها وكذا المناخ التربوي القادر على القضاء على ظاهرة تسرب والانقطاع عن الدراسة بالعالم القروي على الخصوص.

وعليه ونتيجة لما يعرفه هذا القطاع من تردّي بالعالم القروي واحتياجاته الملحة بالوسائل والتجهيزات التربوية إضافة إلى تمكينه من حياة تربوية مكونة مختصة نسألکم السيد الوزير:

ماذا هيأت وزارتم لتدارك النقص الشديد الذي تعيشه جل المؤسسات التربوية في البادية؟ هل من إجراءات استعجالية لتدارك النقص الطي تعيشه البادية في هذا المجال؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار،

لا بد من التذكير السيد الرئيس بأن نسبة التمدرس ببلادنا منذ منتصف التسعينات وبصفة خاصة منذ 97 سجلت قفزة كمية وكذلك قفزة نوعية، حيث نسجل أن نسبة التمدرس المتوقعة بالنسبة للدخول المدرسي القادم، فيما يخص الفئة العمرية 11 إلى 16 سنة ستصل إلى 94% وذلك بزيادة 27 مقارنة مع الموسم الدراسي الفارط وكذلك بالنسبة للفئة العمرية 12 - 14 سنة بالنسبة للدخول المدرسي القادم 70% أي بزيادة تفوق ثلاث نقط مئوية مقارنة مع الموسم الدراسي 2002 - 2003 وعلينا جميعا كيفما كانت حساسيتنا أن نسجل أن هذا مكسبا وطنيا يهمنا جميعا وليس مكسبا لحزب ما أو لحكومة ما وعلينا أن نبذل كل الجهود لتثبيت هذه المؤشرات، خاصة بالنسبة للسنوات المقبلة. فيما يخص الإجراءات التي اتخذتها الوزارة دائما في أفق الموسم الدراسي لقادم سيتم إحداث 32 مؤسسة للتعليم الابتدائي وبهذا العدد سنبلغ ما يقارب 3742 مؤسسة. هذا رقم مهم جدا ويؤكد كذلك التطور الذي سجله تعميم التمدرس، على مستوى التعليم الثانوي الإعدادي سيتم إحداث 50 إعدادية جديدة ليلبغ مجموع المستقبلية للتلاميذ بالنسبة للموسم القادم فيما يخص هذا السلك 1446.

نخصص نسبة تفوق معدل 10% سنويا لصيانة الحجرات والمؤسسات التعليمية، فنحن نبذل بتتسيق في بعض الحالات مع المنتخبين ومع الجماعات المحلية تبذل مجهودا مشجعا، يستوفي كل الشروط، لتكون جميع المؤسسات الجديدة في مستوى ما نطمح إليه، لكن نطرح إلى ذلك بتعاون الجميع، كل الجوانب الأخرى تتعلق بالاحتفاظ، بالأستاذ ونقل الحصص المطالب بتقديمها في أسبوع وأحيانا في يوم واحد.. نحن نحضر الدخول المدرسي لتجنب كل هذه المشاكل. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كلمة في إطار التعقيب للأستاذ بلخير.

المستشار السيد حسن بلخير:

ولكن لم تجبني على عدد من الأمور، واش السيد الوزير المدرسة بدون مرافق واش كايين مدوسة بدون مرافق، بدون مراحيض، بدون ماء، بدون ضوء، كايين في الدنيا شي مدرسة قسم بدون سور، بعد يقرأوا الأطفال تجي الماشية ويسكنوا في المدرسة، واس هذا معقول؟ المعقول خصنا إذا بنينا مدرسة، نبنو مدرسة بمعنى الكلمة عندها السور ديالها، عندها الحراس ديالها، عندها المرافق ديالها وتكون مدرسة بمعنى الكلمة، ماشي مدرسة نبنو قسم بدون باب ونخليوه بدون عساس، بدون حتى حاجة، بدون مرافق.

السيد الوزير أقول لك اللي تتطلبو هو يعاد النظر بصفة نهائية في هذا الباب ونديرو بين عينينا جميع المدارس اللي ما فيها مرافق باش نديرو مرافق. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننتقل إلى السؤال الموالي، موجه أيضا إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب، حول وضعية التمدرس ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، محمد جوهري، حميد المودن، مبارك السباعي، أهد المنتصر وصوالحي بوزكري، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، أخذ التعليم ببلادنا أهمية خاصة، حيث صنّف في المرتبة الثانية من اهتمامات الحكومة، وقد حاولت ترجمة هذا الاهتمام من خلال توسيع دائرة المتمدّسين من الأطفال، خاصة في العالم القروي.

أما فيما يخص الداخليات، أخبر السيد المستشار أننا سنحدث 12 داخلية جديدة، حيث ستساهم في تقوية الطاقة الاستيعابية، حيث يصل عدد الأسرة إلى أزيد من 1440. شكر لكم السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكر لكم السيد الوزير، هناك تعقيب الأستاذ جوهري؟

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على جوابكم أعطينا نسبة التمدرس، فعلا كائنة نسبة مهمة ولكن لم تعطونا السيد الوزير نسبة الانقطاعات اللي هي خطيرة جدا السيد الوزير، كائنين المدرسة اللي مشوا منها ديال 100 واحد تقريبا انقطعت منها 30٪، السبب أشنو هو؟ حتى واحد في المغاربة ما بغا يخلي ولدو ما يكونش في المستوى المطلوب اللي خصو يقرأ ويكون حتى هو في المستوى المطلوب، لأن الأساتذة، المعلمين كائين انقطاعات كثيرة لِسادة المعلمين، ولهذا الوزارة تحطيم تحفيزات باش هاذ المعلم اللي كيدرس في البادية يكون عندو تحفيزات باش يتواصل، كائين اللي يقرى نهار في الأسبوع هاذي هي المسائل الخطيرة، حنا الآن نتطلبو الناس ديال 16 سنة وديال 24 سنة باش تقريوهم ولكن أضعف الإيمان نقريو هاذ الناس اللي راغبين في لقراءة، ما نقريوهمش السيد الوزير وحتى الناس اللي واصلين السادس الآن، إذا مشيت عند تلميذ ديال السادس ما يعرف الألف من عصاة الطبال هذا واقع ديالنا السيد الوزير خصنا نكونو واقعيين.

هذه من جهة ومن جهة أخرى الإعداديات في البادية، الإعداديات حتى واحد ما يسخى بينتو يخرجها يرسلها للمدينة خص يكونوا إعداديات مهمة، تقريب المدرسة من المواطنين باش حتى هاذ الناس يراقبوا أولادهم ويشوفوهم كيف ما بغاوهم، المنح قليلة، حتى الناس اللي بغاوا يعطيو حتى المنح واش الإقليم لما تتوصلو 900 أو 200 ديال المنح وهو يخرج خمسة آلاف أوستة آلاف هاذ الشي اللي خصنا نفكرو فيه السيد الوزير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة في إطار الرد عن التعقيب للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

أنا أشاطر الخلاصات العامة التي أكد عليها السيد المستشار فيما يخص العالم القروي ولكن في نفس الوقت من باب المسؤولية، التذكير بأن الحكومات

السابقة، الحكومة الحالية، كل هذه الحكومات قامت بمجهودات لصالح العالم القروي وبكل موضوعية وبكل نزاهة علينا أن نسجل أن العالم القروي تطور في مجال التمدرس في السنوات القليلة الأخيرة، طبعا هناك خصائص، هناك نقص كبير لكن المسؤولية ليست مسؤولية حكومية صرفة المسؤولية في هذا المجال مسؤولية جماعية على المنتخبين أن يتحملوا كذلك طرفا من المسؤولية، على الآباء وأولياء التلاميذ أن يتحملوا جزءا من هذه المسؤولية، فمسيرة التعليم ليست بمسيرة حكومية، فهي مسيرة تهمنا جميعا، فهي مسيرة تهمنا جميعا، فإذا انطلقنا من هذا التصور أنا متأكد بأننا سنحقق مكتسبات أخرى في السنتين المقبلتين.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننتقل إلى سؤال أخير موجه لكم حول وضعية المؤسسات التعليمية المتواجدة بالجهة الشرقية للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي، الكلمة لكم الأستاذ الحدادي لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد الحدادي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيدة الوزيرة،

الإخوة المستشارين،

إن كل تنمية تربوية يجب أن ترتكز أساسا على العناية بالمحيط والفضاء التعليمي التربوي باعتباره الصورة الحقيقية للاهتمام والرعاية والعناية بالعملية التعليمية.

وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن العديد من البنيات والمؤسسات التعليمية ببلادنا تعاني من تدهور البنية التحتية وتلاشيها، بحيث أن وضعها لم يعد يضمن وأحيانا يهدد بسلامة المترددين عليها.

وهنا أستحضر وضعية المؤسسات التعليمية المتواجدة بالجهة الشرقية وعلى سبيل المثال، ثانوية أبو الخير ببركان التي يعود تاريخ بنائها لسنة 1907. منذ دخول عهد الحماية إلى المغرب والتي لها تاريخ حافل في تكوين الأجيال والرجالات الذين يتبوؤون اليوم مناصب المسؤولية ومصادر القرار.

وهي اليوم تتعرض للتدهور والتلاشي كباقي المؤسسات بالجهة الشرقية وأصبحت اليوم في حاجة ماسة إلى الإصلاح الفعلي والشامل عوض الترميم الطفيف والترقيع.

المنطقة وفي إطار التنسيق مع السلطات الإقليمية والمحلية والمنتخبين والسيدات والسادة البرلمانيين سنعمل على الرفع من وثيرة إنجاز مجموعة من المشاريع التي تهم المغرب الشرقي. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ الحدادي.

المستشار السيد محمد الحدادي:

السيد الوزير، ما بقى لي ما نقول لأنه بما أن هذه المؤسسة التعليمية التي اعتبر تموها هي موجودة في خانة المعالم التاريخية والآن من خلال جوابكم أطمئن الجميع وأطمئن سكان إقليم بركان على أساس هذه المؤسسة ستحظى بعناية خاصة ونكون زيارتكم في أقرب الأجل إن شاء الله باش تكن هنا دراسة شمولية حول وضع المؤسسات التعليمية بالجهة الشرقية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة. ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول مآل مراجعة لتعويضات رجال التعليم العالي للمستشارين المحترمين السادة محمد قرو، محمد العربي بوراس، حميد كوسكوس، ومحمد بلامين، فليتفضل الأستاذ قرو لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد قرو:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير، السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، سؤالنا يتعلق برجال التعليم العالي وبطلب من مجموعة من الأساتذة تقدمنا بهذا السؤال.

حقا بالفعل لقد رحب رجال التعليم العالي بالمجهودات التي قامت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة السابقة من أجل إنصاف هذه الفئة من الأطر العليا فيما يخص نظام تعويضات البحث والتأطير.

ولقد علمنا بان الوزارة في الحكومة السابقة قد وقعت على المرسوم قبل انتخابات 27 شتنبر 2002 إلا أن الجميع والسيد الوزير المكلف بالبحث العلمي يشهد على هذا لأنه ينتمي إلى الحكومة السابقة والحكومة الحالية،

لذا نسالكم السيد الوزير المحترم عن برنامج وزارتكم بخصوص إصلاح هذه المؤسسات التعليمية بالجهة الشرقية وما هي المعايير التي توزع بها ميزانية وزارتكم فيما يخص الترميم والتجهيز والإصلاحات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار،

المغرب الشرقي، لست في حاجة للتذكير بالمكانة الخاصة التي يحتلها مثل باقي أقاليم المملكة المغربية وباقي الجهات للمملكة المغربية، علينا أن نهتم أكثر بالمغرب الشرقي نظرا لمجموعة من الخصوصيات وهذا ما تسعى للقيام به وزارة التربية الوطنية والشباب. أود أولا أن اذكر السيد المستشار لأن كل ما يعلق بالترميم والإصلاح والتأهيل يدخل في الاختصاصات الجديدة للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، لكن في انتظار أن نتحمل كامل مسؤوليتها هذه المؤسسات التربوية والتكوينية على مستوى الجهة قمنا بعدة مبادرات منها ما يدخل في إطار هذا البرنامج الضخم المهم في إطار شراكة كما قلت مع صندوق التجهيز الجماعي وكذلك هناك مجموعة من العمليات تدخل في إطار ما تقوم به الوزارة في إطار ميزانيتها الخاصة وذكرت بأن الوزارة تخصص سنويا ما بين 10 حتى 14٪ من ميزانية الاستثمار لتمويل عملية التأهيل والترميم.

وأعطيك السيد الرئيس فقط بعض الأرقام إذا سمحتم قبل أن أقدم باقتراح أخير، قمنا بإصلاح ثمان مدارس بوجود أنكاد جرات، فكيك والناظور لست في حاجة إلى التذكير بأسماء هذه المدارس وقمنا كذلك بترميم إصلاح أزيد من 20 مؤسسة خاصة بالتعليم الثانوي بناية وجدة أنكاد بركان، بالناظور وكذلك بفكيك.

المعلمة التاريخية التي يتحدث عنها السيد المستشار أود أن أقول للسيد المستشار أن هذه المؤسسة، هذه البناية التي نعتبرها كما قال علامة تدخل في إطار برنامج خاص أعدته الوزارة، هذا البرنامج الذي يرمي إلى عناية خاصة بكل المدارس التي لعبت دورا في تاريخ الحركة الوطنية ببلادنا أو لعبت دورا منذ الاستقلال في تكوين وتربية أجيال متتالية، وهذه المعلمة هي مبرمجة، سنقوم إن شاء الله بزيارة قريبة

إلا أن الجميع فيجيء بأن المسألة طرحت من جديد للنقاش في بداية تسلم الحكومة الحالية زمام الأمور مما أدى إلى استغراب رجال التعليم العالي من هذه المسألة رغم مبدأ استمرارية الإدارة والموافقة الكتابية للوزير الأول السابق.

السيد الوزير، إن مثل هذه المشاكل تعوق لا محالة مسيرة تطبيق الإصلاح التعليمي المقبلة عليه الجامعة والذي يشكل في رجال التعليم القاطرة التي لا محيد عنها. لذا نطرح تساولين:

1 - ما هي الأسباب التي أدت بالحكومة إلى التراجع عن الاتفاقيات وعن المرسوم الذي وقع من قبل الحكومة السابقة؟

2 - إلى أين وصلت الإجراءات المتخذة في هذا الصدد بعد تصريح الوزير الأول بمناسبة فاتح ماي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي للإجابة على السؤال فليتفضل.

السيد عمر الفاسي الفهري الوزير المنتدب لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على سؤالهم الذي يتمحور حول الإجراءات المستعجلة التي تتوي وزارة التعليم وتكوين الأطر والبحث العلمي اتخاذها بخصوص مراجعة نظام التعويضات الممنوحة للأساتذة الباحثين بالتعليم العالي. في هذا الصدد، أحيط السادة المستشارين المحترمين علما أن هذه الوزارة اتخذت مشروع مرسوم، ليس هناك تراجع، يتوخى الزيادة في مقادير التعويض عن البحث والتعويض عن التأطير الجاري بها العمل الممنوحين للأساتذة الباحثين.

وقد تم توجيه مشروع هذا المرسوم إلى الجهات المختصة من قطاعات وزارية أخرى قصد دراسته من طرف جميع الأطراف الوزارية من أجل المصادقة عليه قبل عرضه على موافقة مجلس الحكومة. وهذه المسطرة المعمول بها دائما مع كل الأسف، نظرا لضيق الوقت خلال الحكومة السابقة، هذه المسطرة

كانت مازالت لم تنته، كانت فقط المرحلة الأولى المتعلقة بوزارة التعليم العالي التي تمت والآن أكتتها الوزارة الحالية والمشروع أخذ طريقه وأذكر وأنتم أيضا أشرتكم إلى القضية، السادة المستشارون المحترمون، أن التصريح الذي أدلى به سيادة الوزير الأول بمناسبة استعراض، بالإضافة إلى فاتح ماي، بمناسبة استعراضه للنتائج الأولية للحوار الاجتماعي بتاريخ 30 أبريل 2003 دليل على مدى التزام حكومة صاحب الجلالة بهذا الموضوع، حيث تم إدراجه ضمن القضايا التي سيتم تسويتها خلال هذه السنة إن شاء الله. وأعتقد في هذا الباب الحوار مستمر دائما بين المسؤولين في الوزارة وحتى على صعيد الوزارة الأولى مع ممثلي الأساتذة وبطبيعة الحال خاصة النقابية الوطنية للتعليم العالي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ محمد قرو.

المستشار السيد محمد قرو:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على إجابتيكم في أحقية سترجع. سيطمنن بها رجال التعليم العالي ولكن السيد الوزير، نحن كافية الثقة في حكومة صاحب الجلالة هذا لا شك فيه ولكن عندما الأمور تأخذ وقتا طويلا، سنة من بداية مشروع المرسوم، يعني يبعث، إن لم أقل الشكوك، أقول التساؤلات على المجرى وخصوصا هناك بعض الأخبار التي تقول ستقسم على أربعة، على خمسة على ثلاثة يعني هذا كله يبعث شكوكا وحقيقة لا داعي السيد الوزير بأن رجال التعليم العالي، التعليم الجامعي يرتكز على هؤلاء الرجال، ليس لديهم برامج.. أي مشروع هيكلية التعليم العالي يرتكز عليهم وتطور البلدان يقاس بتطور البحث. ولهذا إذا كانت مراجعة لجعلها مطابقة.. لا داعي السيد الوزير للتذكير كذلك في بداية السبعينات كانت أجور التعليم العالي الدرجة الثامنة بالمغرب الآن الدرجة 26 إذن هذا التراجع، بغينا هذا التراجع يقع فيه نوع من التطور لأن حقيقة رجال التعليم العالي من بين الأطر العليا وعلى الأقل إذا ما بقاتش حالتهم في نفس المستوى على الأقل لا تتراجع كما تراجعنا ما بين السبعين وألفين. شكرا لسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، فليتفضل.

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد لرئيس، السادة المستشارون المحترمون، جوابا على هذا السؤال أريد أن أعلن أنه الحكومة تولي أهمية قصوى بالنسبة للطرق في العالم القروي وهذا في إطار سياسة القرب.

ففي إطار هذه السياسة، قامت وزارة التجهيز والنقل لأخذ على عاتقها الرفع من وثيرة الإنجازات من 1000 كيلومتر سنويا من الطرق والمسالك في العالم القروي إلى 1500 كيلومتر سنويا في نفس الطرق، فستقدم خلال مناقشة القانون المالي المقبل تعديل أو اقتراح تعديل للصندوق الطرقي، الذي سيمكننا من حل هذه الإشكالية ومن الرفع من القدرات المالية المخصصة بهذا القطاع وهذا الحل هو الذي سيمكننا لكي نمر من 1000 كيلومتر سنويا إلى 1500 كيلومتر سنويا.

وأذكر أن هذا النهج المسمى فك العزلة عن العالم القروي فانطلق سنة 1995 بالبرنامج الوطني للطرق القروية الذي يحتوي على ألف متر تم إلى يومنا هذا إنجاز 7504 كيلومتر، التي تم إنجازها، فهذا البرنامج الذي يحتوي على ألف كيلومتر خصص له في المناطق الجبلية 6200 كيلومتر يعني 55%، هذا الدليل على أنه روعي الاهتمام بالمناطق الجبلية، كما أن طريقة العمل بالشراكة أعطيت لها أهمية في إطار هذا البرنامج، حيث خصص لعملية الشراكة 1966 كيلومتر تم إنجاز منها 1322 ويبقى بطبيعة الحال أنه كل هذا غير كاف وهذا لماذا قارننا في إطار العمل الحكومي أن يتم الرفع من مستوى وثيرة الإنجازات من 1000 إلى 1500 كيلومتر حتى نتمكن من إنهاء البرنامج الأول في غاية 2005 والانطلاق في برنامج جديد انطلاقا من سنة 2005 بطول إجمالي 11 ألف كيلومتر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم، فليفضل.

السيد المستشار:

السيد الوزير، أشكركم أولا على توضيحاتكم والمجهود الذي تتمنون بدله إن شاء الله، غير أنه بحكم أنني أعيش بإقليم الخميسات، إقليم جبلي كاين عزلة بزاف خصنا مسالك ماشي فقط الطرق... مسالك وأنا مشيت لإقليم خنيفرة، مشيت لواحد الجماعة باش شي ناس تماك، مشينا ساعتين على البهائم باش نوصلو لها ذوك الناس يعني منطقة جبلية غابوية ولكن فيها ثروة

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التعليم العالي**والبحت العلمي، المكلف بالبحث العلمي:**

شكرا السيد الرئيس، حتى أنا لا يمكن لي إلا أن ألتقي معك في هذا التحليل وأعتقد دور رجال التعليم العالي والأساتذة دور أساس ليس فقط بالنسبة للتعليم والتكوين، ولكن في المجتمع وأعتقد بالنسبة للملف إن شاء الله غادي يلقى الحل ديالو قبل نهاية هذه السنة كما صرحت بذلك حكومة صاحب الجلالة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس أشكركم على ساهنتكم السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول وضعية الطرق والمسالك الطرقية بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة محمد منصور، محمد جوهري، حميد المودن، إدريس علام، إبراهيم فضلي، لحسن أمعدزر وعلي أيت المودن. فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس، السادة الوزراء،
الإخوة المستشارون،

غير خاف عليكم الأهمية التي تكتسيها الطرق في تحقيق التواصل وفك العزلة عن العالم القروي، الشيء الذي جعلها مطلبا أساسيا محلا لإسكان البادية وهدفا يتحمل الصدارة في برامج العناية بالعالم القروي وتنميته إلا أن مختلف ما تم إنجازه في بلادنا من مسالك وطرق سواء من لدن عدد من الجمعيات وبتعاون مع مؤسسات حكومية أو من طرف وزاراتكم بقي دون تحقيق هدف فك العزلة عن البادية.

وما زلنا نرى ساكنة العديد من القرى في المناطق الجبلية على الخصوص تعاني الشيء الكثير في اتصالها ووصولها إلى باقي مناطق الحاضرة. وهكذا تلبية احتياجاتها اليومية وتوفير الخدمات الاجتماعية لها. لذا نستفسركم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة لتدارك هذا النقص؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال.

من هذا المنطلق نود السيد الوزير مساعدتكم لماذا لم يتم انعقاد اجتماع اللجنة الوطنية للنقل لتصفية كل هذه المشاكل العالقة والتي ذكرتها من قبل؟ ما هي التدابير والإجراءات العملية التي اتخذتها الحكومة من أجل مواصلة تحرير القطاع، وبالخصوص قطاع المسافرين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

ففي إطار الجواب على هذا السؤال، أريد فقط أن أشير إلى أنه هذه الوزارة حريصة على أن تتم دورات الاجتماعات للجنة النقل بالعدد الكافي حتى تتم تصفية جميع الملفات التي تحال أمام هذه اللجنة، فمثلا خلال سنة 2002 عقدت هذه اللجنة 11 اجتماعا وفي الأربع أشهر الأولى من هذه السنة، سنة 2003 تم عقد أربع اجتماعات خلال سنة 2003، خلال الأربع أشهر الأولى من هذه السنة، سأعطيكم حصيلة العمل لهذه اللجنة، فانصب اهتمام هذه اللجنة خلال السنتين الماضيتين على دراسة ملفات النقل المزدوج الواردة من مختلف الأقاليم والعمالات وذلك في إطار اهتمام هذه الوزارة على إشكالية النقل في العالم القروي وفي إطار إدماج الناقلين الذين يعملون في إطار غير منظم لفك العزلة عن الدواوير وارتباطاته مع السياحة.

أما فيما يخص ملفات النقل العمومي للمسافرين المتعلقة وبالإرثاء والبيوعات ستقوم مصالح هذه الوزارة بإدراجها في إحدى جلساتها للجنة القادمة لتسويتها بصفة نهائية، وفي هذا الصدد تقرر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن وزارة العدل والداخلية وأطر مديرية النقل الطرقي يعهد إليها بمهمة معالجة وتصفية هذه الملفات قبل عرضها على لجنة النقل للمصادقة عليها، للإشكالية بالنسبة لهذه الملفات هو أنها شيئا ما فيها بعض التعقيدات الإدارية فنحضر الآن لجنة ستخصص لهذه الملفات لتقوم بتصفيتها وتقديم اقتراحاتها لهذه اللجنة للمصادقة عليها.

أما فيما يخص إشكالية التحرير، فقلت أن تقرير المسافرين ينبغي التعميق في هذا النظام حتى نرى له

كبيرة، الماء غير كيميل، لما مشيت تماك.. كايين ناس مهمين قلنا لهم علاش ما تعملوش التفاح، قالوا كيفاش غادي نهزو هاذ الشيء، تيخصنا لو كان دراسات يمكن يعمل تماك استثمار كبير، هاذ الناس اللي كيمشيو لإسبانيا يخدمو غير تماك، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل والتجهيز:

بلا شك أن هاذ الشيء اللي تيقول السيد المستشار بلاشك أنه صحيح، كايين واحد العدد كبير ديال المناطق التي لازالت تعرف عزلة وهذه العزلة تخلق مشاكل اجتماعية للسكان وتخلق نقص من المؤهلات الاقتصادية هذا علاش بطبيعة الحال عندنا رغبة كبيرة وطموح كبير في هذا البرنامج، فمثل هذه الجماعات ستكون لهم الفرصة في إطار تحديد البرنامج الجديد اللي غادي يتم تحديده إن شاء الله سنة 2004 باش يدمجوا اقتراحاتهم بتسيق مع السلطات والمنتخبين والوزارة باش يتحدد هاذ البرنامج الإضافي باش يتداروا هاذ الاقتراحات ضمن هذا البرنامج الجديد، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم وننتقل إلى السؤال المتعلق باللجنة الوطنية للنقل للمستشارين المحترمين السادة عبد الجبار بوملحة، بوشعيب الهيلالي، لحسن بوعود، محمد صالح اقميزة، جمال الأربعين وحسن أوتعلياست فليتنفضل أحد السادة المستشارين.. الأستاذ بوملحة.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

من بين القطاعات التي جعلتها الحكومة ضمن أولوياتها قطاع النقل وذلك لما له من تأثير قوي على حياة المواطن في المدن والقرى وعلى الاقتصاد الوطني، مما حدا بالحكومة على خوصصته وتحريره وذلك بهدف تطويره وتحسين أدائه إلا انه السيد الوزير المحترم هناك أوقات تحول دون مواكبة تطوير القطاع وبالتالي تسببه في متراكم المشاكل المرتبطة به ومن بينها مشاكل تراكم الملفات الخاصة بالإرثاء وكذا المشاكل المتعلقة بالتفويتات وذلك راجع إلى عدم انعقاد اللجنة الوطنية منذ مدة طويلة.

السيد الوزير المحترم، منذ أن تشكلت الحكومة وقطاع النقل يعيش أزمة تسيير وتدبير، في الحقيقة هذا التسيير كان من الماضي ولكن نحن نثير انتباهكم السيد الوزير لهذا التسيير والتدبير الغير معقلن ومنظم، إذ بقيت عدد من المصالح المركزية والجهوية تسيير بالنيابة دون تعيين مسؤولين مؤهلين لتدبير شؤونها، وذلك رغم توفر الكفاءات والتي لا تزال مهمشة ومحاصرة بالوزارة، والأدهى من ذلك أن المسؤولين على الشؤون الإدارية بالوزارة أصبحوا يولون عدة مناصب لعدد من الأشخاص المقربين، مما يشكل سابقة خطيرة وفريدة على مستوى التدبير الإداري.

ونظرا لما تشكله هذه الحالة الشاذة من مساس بالمساواة بين الأطر والعدالة بين الموظفين، نود أن نسأل سيادة الوزير، هل لديكم تفسير لهذه الوضعية أو لكم استراتيجية أخرى؟ وشكرا.

السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هذا السؤال، يشرفني أن أخبر مجلسكم الموقر، أنه في إطار السياسة التي تتهجها هذه الوزارة والرامية إلى الرفع من مستوى العمل الإداري وضمان الشفافية والمردودية والفعالية وكذا ترسيم قيم الاستحقاق والأهلية والكفاءة في شغل مناصب المسؤولية، تبنى قطاع النقل مسطرة جديدة لمعالجة حركية الموظفين، تتمثل أساسا في فتح المجال أمام كل الموظفين الذين يستوفون الشروط المطلوبة لشغل المناصب عبر الإعلان عن طلبات العروض للمناصب المفتوحة.

وتتضمن طلبات عروض هذه المناصب المعروضة على المناقشة مع توضيح الشروط النظامية للتسمية فيها كالأطر والأقدمية والمؤهلات العلمية والتجربة المكتسبة وتوجه إلى كافة المصالح المركزية الخارجية حتى يتأتى لكل من يهمه الأمر أن يتقدم في هذه المباراة ويتم تقييم أداء المرشحين الراغبين في المشاركة في هذه العملية من طرف رؤسائهم المباشرين، كما يتم الإطلاع على ملفاتهم الإدارية قبل استدعائهم لاجتياز اختبار انتقائي في شكل حوار مع

نظاما جديدا يعالج جميع الحاجيات ويتمشى وحاجيات المملكة في النقل الطرقي للمسافرين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم سيد الوزير، لكلمة في إطار التعقيب للسيد بوملحة.

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

السيد الوزير، لتبسيط المسطرة فيما يخص التفويطات والإراثات يمكن مناقشه على مستوى اللجنة المحلية، لماذا على مستوى اللجنة الوطنية وهناك ملفات كثيرة متركمة عندكم في الوزارة التي تيهموا هاذ الشي ديال الإراثات وديال التفويطات. ولهذا الله يخليك باش نوصلو لنتيجة مرضية لهاذ النقالة، يمكن هاذ الملفات يناقشوا على المستوى المحلي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكلمة السيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

حقيقة مارهناش أننا ندخلو في إطار اللاتمرکز في هذه العمليات، إنما مع الأسف القانون لحد الآن، قانون النقل يدل على أن هذه اللجنة هي لجنة مركزية وحتى فيما يخص النقل المزوج له صبغة جل محلية وتصب معالجة من الرباط ونتمنى مواقف للجنة الإقليمية التي يترأسها السيد عامل إقليم بمساعدة المندوب الإقليمي للنقل، تبقى على كل حال ضرورة الرجوع إلى اللجنة المركزية للمصادقة عليها ولكن العمل الذي تقوم به هذه اللجنة الصبغة المركزة وانعكاساتها سنعالجها إن شاء الله في إطار القانون الجديد، في الوقت الراهن نظرا لتراكمات هذه الملفات وهذا صحيح هيأنا اللجنة التحضير مع التي ستعطي على الأقل نفسا لمعالجة هذه الملفات في القريب العاجل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى سؤال موالى يتعلق بالمناصب الشاغرة لوزارة التجهيز والنقل للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الديبوني، عبد القادر لبريكي، سعيد التلاوي، عادل المعطي، مومن البشير، ومحمد بلحسان. الكلمة للسيد الديبوني.

المستشار السيد أحمد الديبوني:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة، إخواني المستشارين المحترمين،

تسير بالنيابة خمس سنوات تقريبا، مصلحة تسيير بالنيابة ثلاث سنوات المراكز الجهوية، السيد الوزير، مركز تسجيل السيارات بتطوان دون مسؤول منذ ثلاث سنوات، مركز إنزكان دون مسؤول منذ أكثر من سنة، هذه معطيات ربما تكون صحيحة السيد الوزير ومركز البيضاء الشمالية جون مسؤول منذ ما يقرب من سنة، مركز الحي الحسني دون مسؤول منذ ما يقرب من سنة مركز أزيلال بدون مسؤول منذ سنتين تقريبا، مركز اشتوكة آيت باها دون مسؤول منذ سبعة أشهر، مركز بوعرفة دون مسؤول منذ سنة ونصف.

المفتشيات السيد الوزير، مفتشية النقل بخريبكة، مفتشية النقل بسلا، مفتشية النقل ببرشيد، مفتشية النقل بسيدي قاسم.. بتزيت ما يقارب سنتين.

السيد الوزير نحن أترنا انتباهكم ومنتظر منكم السيد الوزير هاذ الإدارات خصهم يلتحقوا المسؤولون عنهم ونحن ننتظر السيد الوزير والمواطنون ينتظرون لأنه في إطار تقريب الإدارة من المواطن أنا أعرف كل مسؤول نحن بأنفسنا كبرلمانيين نזור مسؤولا ونجد مشاكل وبالأحرى غادي نلقاو غير نائب ونحن ننتظر منكم السيد الوزير هاد الشي يتبلور على أرض الواقع، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على هذا التعقيب، فليتفضل مشكورا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس،

سأحاول أن أوضح أكثر لأنه كما قال السيد المستشار ردي ربما ماكانش واضح.. أقول أنه هاذ الحالة اللي هو تيقوم بالتشخيص الدقيق لها وأهننه عليها يعني هذه الحالة راجعة لتدبير أنا غير مسؤول عليه، فالآن نهىء حركة جديدة سنقوم بها في الوقت المناسب لها. ماه و الوقت المناسب لها نظرا للظروف الاجتماعية للأطر الوزارة ككل هو الموسم الصيفي هذه أولا.

ثانيا هيانا خطة بعيدة شفاقة تهدف اختيار أخير الأطر في الوزارة أخذا بعين الاعتبار الكفاءات الموجودة في قطاع النقل والكفاءات الموجودة في قطاع التجهيز لسد هذه الحاجيات المتعلقة بهذه المناصب وخصوصا مراكز التسجيل ومفتشيات نقل المسافرين نظرا للحساسية هذه المناصب فسختار أحسن الأطر لسد هذه الحاجيات في إطار مسطرة شفاقة بمعايير تأخذ بعين الاعتبار الاستقامة وجميع المؤهلات المهنية

لجنة معينة من طرف رئيس الإدارة تتكلف باختيار العناصر المؤهلة لشغل كل منصب شاغر.

وبرسم سنة 2003، سيعلن قريبا عن لائحة المناصب المفتوحة للمباراة المتمثلة أساسا فقي المناصب الشاغرة أو التي استوفى المسؤولون عنها أربع سنوات أو تلك التي تستدعي ضرورة المصلحة اعتبارها بمثابة شاغرة.

وسيتم فتح مجال المشاركة أمام كافة أطر الوزارة، سواء بقطاع النقل أو التجهيز على أن تأخذ بعين الاعتبار المؤهلات العلمية والمهنية والكفاءة والخبرة المكتسبة وكذا النزاهة والاستقامة حتى تتم معالجة بعض النواقص التي تعترى هذا المرفق العمومي الحيوي والسلام وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تعقيب للأستاذ السيد أحمد الديبوني.

المستشار السيد أحمد الديبوني:

ولكن السيد الوزير، هذا الجواب غير واضح، لماذا السيد الوزير غير واضح لأنه هذه الأماكن الشاغرة التي هي مثلا تقريبا كايين الأماكن اللي هي تسيير لمدة ثلاث سنوات وعتدي معطيات وعندى أرقام السيد الوزير، أعطيك المثال الأول مثلا رئيس مركز تسجيل السيارات بالرباط مسؤول على تسيير مركز الدار البيضاء الشمالية بالنيابة، رئيس مركز تسجيل السيارات بالبيضاء سيدي عثمان مسؤول عن تسيير مركز الحي الحسني بالنيابة لأن هذه الأماكن ليست شاغرة ربما كايين الأطر في الوزارة اللي ربما فقط جالسين لأنه ما خصش مثلا الإدارة مثلا مركز أو مصلحة ما كايينش رئيسها حنا للإدارة كنعرفو كايين رئيس وكتكون فيها مثلا أخطاء..

هبة للإدارة، السيد الوزير، وهو رئيسها لأنه لا يعقل تكون مراكز تسيير كما يقال بـTélécommande، إذن هاذ المراكز خصها في الحقيقة يكونوا رؤساؤها.

أعطيك السيد الوزير كذلك كايين بعض المراكز الأخرى، حنا علاش أترنا انتباهكم السيد الوزير؟ ربما المسؤولية ديال وزارتين هي في الحقيقة هي جسيمة لأنه كان سابقا وزير النقل كانت عدد من المشاكل وطرحناها وزرنا السيد الوزير ولكن ذاك الشي بقي كما هو.

السيد الوزير، كايين بعض المصالح الأخرى، مصلحتين بمديرية النقل تسيير بالنيابة ما يقرب من سنة، مصلحتين بمديرية سلامة النقل عبر الطرق، مصلحة

لتحقيق هذا الهدف نص الاتفاق الإطار على تأسيس المجالس الجهوية السياحية لكونها طرف أساسيا في تنمية وإنعاش السياحة على الصعيد الجهوي، خاصة لأنه هذا القطاع يتطلب تضافر الجهود من طرف الجميع ولاسيما المنتخبين المحليين، وكما تعلمون فهذه المجالس تتكون من منتخبين ومهنيين وسلطات محلية، فهي تمثل إذن أنجع وسيلة لتحسيس كل واحد من هذه الأطراف بمسؤوليته، أولا فيما يخص رهانات القطاع، ثانيا فيما يخص تنميته.

ونظرا لأهمية هذه المجالس في التنمية الاقتصادية للجهة يتعين على منتخبين المدينة ومنتخبي الجهة السهر على إنشاء هذه المجالس وتخصيص الميزانية اللازمة لتسييرها والتي ستمكنها من القيام بدورها في أحسن الظروف.

ففيما يخص تنمية الجهات خطتي وخطة الوزارة تركز على ما يلي:

1 - تأسيس المجالس الجهوية من طرف المعنيين بالأمر.

2 - تزويدها من طرفهم بالوسائل المادية اللازمة لتغطية ميزانية تسيير المجلس، بما في ذلك أجور الأطر المشغلة والتي يجب أن تكون لها كفاءات عالية. وعند توفر هذين الشرطين نلتزم في الوزارة بما يلي:

1 - مساهمة الوزارة ماديا للقيام بدراسة لتحديد المنتوج ووضع خطة جهوية تواكب استراتيجية 2010.

2 - وضع نظام جديد للمكتب الوطني للسياحة كي يخص جزءا من ميزانية الإنعاش (لا ميزانية التسيير) للمنتوج الجهوي.

ونحن بصدد إنجاز هذه الخطة بكل من جهة سوس ماسة درعة وكذلك جهة الدار البيضاء الكبرى وجهة مراكش تانسيفت الحوز.

ففيما يخص مراكش، إنني أستغل فرصة الجواب على هذا السؤال للتتويه بمنتخبي المدينة والجهة وكذا المجلس الجهوي للسياحة لمجهوداتهم ونجاحهم في العمل المشترك التي كان واضحا من خلال النتائج الحسنة التي حققها النشاط السياحي بهذه الجهة.

شكرا على الاهتمام والسلام عليكم رحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ المستشار المحترم إبراهيم الرميلي؟

والأخلاقية للأطر، وأتمنى أن تنتج عن هذه الحركة الرفع من مستوى خدمات بهذا القطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير ونشكركم باسم المجلس على مساهمتكم في هذه الجلسة ثم ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول دعم المجالس الجهوية للسياحة للمستشار المحترم السيد إبراهيم الرميلي، الكلمة للسيد الرميلي لشرح سؤاله.

المستشار السيد إبراهيم الرميلي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير، نظرا لأهمية القطاع السياحي الذي يشكل قاطرة حقيقية، لتنمية الاقتصاد الوطني تم إحداث مجالس جهوية للسياحة لبعض مناطق المملكة وهذا تطبيقا لتوصيات المناظرة الوطنية حول السياحة وكما هو معلوم فهذه المجالس تتألف أساسا من المهنيين وممثلي الجماعات المحلية والقطاع الخاص والعام ونسعى إلى إنعاش وتنشيط القطاع السياحي داخل المغرب وخارجه.

إلا أنه يلاحظ السيد الوزير أن هذه الهيئات الحديثة العهد بالتكوين تفتقر إلى تشجيع ودعم الوزارة الوصية، علما بأنها في أمس الحاجة إلى هذا الدعم من أجل القيام بمهمتها على أحسن وجه خاصة وأنها تعاني خصاخصا في الموارد البشرية وعدم الاستقرار في مواردها المالية، مما يتسبب في تعطيل مصالحها ومردوبيتها وبرنامجها.

ولذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تودون اتخاذها قصد توفير الدعم المنشود لهذه المجالس التي تساهم في إنعاش سياحة الوطنية وتطويرها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة على السؤال، فليتفضل.

السيد وزير السياحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

الخطة المعتمدة من طرف وزارة السياحة لترسيخ البعد الجهوي في المجال السياحي تهدف إلى تطوير السياحة تدريجيا بمجموع التراب الوطني وخصوصا بالمناطق التي تتوفر على مؤهلات سياحية واضحة.

الوزير عن دواعي رفضكم لفتح حوار مع النقابة الوطنية للسياحة التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول القضايا التي تهم مستخدمي القطاع السياحي ببلادنا. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

الموارد البشرية في القطاع السياحي تشكل ركيزة أساسية للنجاح، الاتفاق الإطار يهدف إلى مضاعفة ثلاث مرات الطاقة الإيوائية كي تصل إلى 230 ألف سرير سنة 2010.

ولمسايرة هذا البرنامج الطموح يجب تكوين 72 ألف خريج في مدة عشر سنوات، كما تعلمون قضية التشغيل هي أولوية الحكومة كما جاء في التصريح الحكومي، هي ترتبط بتحسين أنظمة التكوين ومطابقة التكوين لمتطلبات سوق الشغل، تعتبر إحدى المفاتيح الضرورية للحد من البطالة في بلادنا على الرغم من النتائج المحصل عليها خلال العقد الأخير لازل يجب علينا بدل الجهودات ومجهودات مهمة في هذا المجال. وتلتزم الحكومة بمضاعفة وثيرة التكوين المهني ليستفيد منه 400 ألف خريج مابين سنة 2003 وسنة 2007 وهذا البرنامج الطموح يهدف أساسا إلى فتح آفاق واعدة أمام الآلاف من الشبان في بلادنا.

سعيًا من الحكومة في تفعيل دور مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل قررت الحكومة دراسة إمكانية إلحاق مجموعة من المؤسسات التكوينية للإدارات المختلفة لهذا المكتب، ولهذا المؤسسات التكوينية للإدارات المختلفة لهذا المكتب، ولهذا الغرض نظمت وزارة السياحة عدة اجتماعات مع جميع القطاعات المعنية: قطاع التكوين المهني، قطاع المالية، قطاع تحديث القطاعات العامة دراسة منهجية تفعيل التكوين بالمعاهد التابعة لها ولدراسة إمكانية إدماج البعض منها في المكتب الذي سيصبح الأداة الرئيسية والفعالة التي ستندف البرنامج الحكومي في التكوين.

وأستغل الفرصة لطمأنة السادة المستشارين الذين طرحوا السؤال والتأكيد أمامكم أن هذه الاقتراحات لازالت في طور الدراسة ولن يتم تنفيذها إلا بعد:

1 - التأكد من النتائج المنتظرة من هذه العملية في القطاع السياحي، سواء فيما يخص الكم أو الكيف.

المستشار السيد ابراهيم الرميلي:

شكرا السيد الوزير،

أولا نشكركم على المجهودات الجبارة التي بذلتموها في هذا الميدان وهذا في الحقيقة شيء ملموس، ونطلب منكم بطبيعة الحال تزيديا من الدعم المادي والمعنوي وبالأخص لهذه الجهوية التي ذكرناها حاليا ونتمنى بأن جوابكم يكون مطبقا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير السياحة حول معاهد ومراكز التكوين المهني الفندقية والسياحية للمستشارين المحترمين السادة علي لطفى، عبد الحميد الحمديوي ومحمد عشاب وعمر اجمايلي، فليقتض أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد وزير السياحة المحترم، نعيش شغيلة معاهد ومراكز التكوين المهني الفندقية والسياحية التابعة لوزارة السياحة حالة من التوتر والإحباط مردها إلى ما يروج حاليا حول إلحاق هذه المعاهد والمراكز بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل. وفي غياب معطيات دقيقة حول الموضوع ونظرا لتغيب ممثلي المستخدمين من إبداء الرأي حول الإدماج المحتمل والذي قد يشكل انعكاسات سلبية على شغيلة القطاع وعلى طلبية المعاهد.

السيد الوزير، إضافة إلى هذا المشكل الذي شكل عمق سؤالنا هناك ما تعانیه شغيلة القطاع من تردّي على مستوى أوضاعها الإدارية، تعلق الأمر بمشكل الترقية أو الترسيم أو على مستوى القضايا ذات الطابع المالي أو الاجتماعي بسبب غياب إرادة جادة لإجراء مفاوضة جماعية حقيقية لإيجاد حلول واقعية وملموسة لحل المشاكل والقضايا المتضمنة في الملف المطلي الموضوع رهن إشارة المصالح المختصة بوزارتكم بالرغم من العديد من النداءات والرسائل الموجهة بهذا الخصوص.

لكل ذلك ومن أجله، نسانلكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي قامت بها الوزارة في هذا الصدد، وسانلكم كذلك عن الوضعية الإدارية للشغيلة العاملة بهذه المعاهد والمراكز وسانلكم كذلك السيد

للمؤسسة، كذلك أنتم تتوون أنه في ظرف أربع سنوات أو خمس سنوات يتخرج 72 ألف خريج من هذه المعاهد، كيف عشر سنوات؟

لكن الغائب الآن في هذه المعادلة هو استشارة المعنيين بالأمر والذي نطرحه هو الحوار أولا مع النقابات المعنية، النقابة التي هي في القطاع وكذلك الأساتذة الذين يدرسون، هذا هو سؤالنا وكنا ننتظر أنه تكون إجابة في هذا المجال، فعلا كان الجواب إيجابيا، لكن بقي معلقا، باقين نندرسوا، ما عارفينش كيفاش غادي تتعاملوا مع هذه الإشكالية، لذا اللي كنطلبو منكم أنه تكون استشارة الأساتذة العاملين بهذه المعاهد وكذلك النقابات المعنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس أشكر السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول مادة الفوسفات للمستشار المحترم السيد عبد الإله المكنيسي، فليفضل السيد المستشار لشرح سؤاله مشكورا.

المستشار السيد عبد الإله المكنيسي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيدتين الوزيريتين، السادة الوزراء، السيد الرئيس، إخواني المستشارين،

عندما دخلت الحماية إلى المغرب حاولت بجميع وسائلها أن تنظم القطاعات المنتجة التي ستستغلها في فرض سيطرتها على الدولة المحمية. وكان أول عمل قامت به ولم تقم به في فرنسا هو خلق مؤسسات عمومية لتدبير ولجعل هذه الخيرات تحت احتكار الدولة حتى لا تلتزم بتطبيق معاهدة الجزيرة الخضراء التي تعطي لكل الدول التي أمضت على معاهدة الجزيرة الخضراء الحق في استغلال الخيرات المغربية.

وأول مؤسسة عمومية أسست في المغرب هي المكتب الشريف للفوسفات، أسسته الحماية لكي تستغل ثروة من الثروات الكبرى في المغرب، وقد استطاع المكتب الشريف للفوسفات واستطاع الفوسفات أن يكون قاطرة للتنمية، أن يمول مشاريع كبرى لتنمية البلاد، بل أن ينمي مدنا عاشت على الفوسفات، فمدينة خريبكة أسست ونمت نتيجة لمردود الفوسفات ولمساهمة المكتب الشريف للفوسفات، وكلنا يعلم أن السينما في خريبكة هي للمكتب الشريف للفوسفات، المسرح للمكتب

2 - التأكد من الاحتفاظ بالوضعية الإدارية الحالية للمستخدمين بهذه المعاهد أو إذا أمكن تحسينها.

وعكس ما جاء في السؤال، لم يكن هناك أي رفض لفتح الحوار حول القضايا التي تهم مستخدمي القطاع السياحي بالمغرب، بل قامت المصالح المختصة بوزارة السياحة باستقبال أعضاء النقابة الوطنية للسياحة وأعطيت لهم كل التوضيحات الخاصة بهذا الملف.

وبالإضافة إلى هذا فقد أخبر السيد الوزير الأول النقابة المعنية أنه سيرأس في الأيام القادمة اجتماعا مع أعضاءها، سأحضره كذلك وسيتم خلاله إعطاء كل التفاصيل المتعلقة والدراسة التي ذكرتها سابقا وكذلك تقديم تفاصيل الخطة الحكومية في ميدان التكوين المهني.

شكرت على الاهتمام والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للأستاذ علي لطفي.

المستشار السيد علي لطفي:

السيد الوزير،

نشكرك على هذه المعطيات التي هي فعلا تدخل في إطار برنامج طموح للحكومة الحالية فيما يتعلق بالمجال السياحي، وسمعنا قبل قليل ردمك من خلال الجواب المطروح الذي يتعلق بالعملية الإرهابية التي أدانها الشعب المغربي وتأثيرها الممكن والسليبي على المجال السياحي، طبعاً الحكومة عازمة على إنجاز برنامجها الطموح بفضل مجهودات جميع الشركاء وهذا إيجابي جداً.

سؤالنا طبعاً كان موجهاً من خلال المعاهد التي هي تابعة لوزارتكم والتي من خلال ما يروج الآن أنكم تتوون إلحاقها بمؤسسات التكوين المهني. طبعاً لما يطرح هذا الموضوع يقع تساؤل من طرف المهنيين خاصة الأساتذة والعاملين بهذه المؤسسة، ما هو مصيرهم، كيف يمكن أن الوزارة تتخلى على هذه المؤسسات التي أخذت طريقة واستراتيجية العمل ومنهجية وبيداغوجية للتكوين، كذلك على مستوى التدبير المالي والإداري بين عشية وضحاها بدون استشارة المعنيين بالأمر يتم إلحاقها بإدارة أخرى؟ أعتقد هذا الأمر تساؤلاً وإذا كان هذا سيسري على جميع المؤسسات والمعاهد التابعة Les autres départements، هذا سؤال لا بد من التفكير فيه جميعاً والمعنيون بالأمر هم الأساتذة، ما هو مصيرهم؟ هل سنأخذهم الإدارة الجديدة؟ أوغادي يبقوا تابعين

المعدني من خلال طرحه لهذا السؤال المتعلق بوضعية الفوسفات ودوره في الاقتصاد الوطني.

وأشير في البداية إلى أن هذه المادة متواجدة في جل أنحاء العالم مع وفرة كبيرة في المغرب، حيث يمثل أكثر من 75٪ من الاحتياطي العالمي، لذا تعمل مجموعة المكتب الشريف للفوسفات على التحكم في كلفة متوجها لكي يتأتى لها توفير الأثمنة المناسبة، حتى تحتفظ وتتمى مواقعها في السوق الفوسفاتية التي تتميز بتنافسية حادة.

وقد تابعت المجموعة سياستها الأكثر فعالية في المبيعات والاحتفاظ بموقعها في السوق، موازاة مع خلق شراكة تصنيع محليا وخارجيا مع فاعلين عالميين، كما تمت مباشرة عملية تنويع الإنتاج لملاءمته مع متطلبات السوق.

وهكذا فإن نصيب مجموعة المكتب الشريف للفوسفات في التجارة الدولية للفوسفات بكل أصنافه، قد ارتفع من 27٪ سنة 2001 إلى 28٪ سنة 2002، معززة بذلك مكانتها كأول مصدر في العلم للفوسفات ومشتقاته.

وعلى الصعيد الوطني، تساهم المجموعة بقدر وافر في الناتج الداخلي الخام ما يعادل 2,1٪ سنة 2002، كما أن حصة هذه المجموعة في الصادرات الإجمالية الوطنية بلغت حوالي 17٪ واستثماراتها تناهز مبلغ 935 مليون درهم خلال 2002.

والجدير بالذكر أن مجموعة المكتب الشريف للفوسفات تؤدي الضرائب المترتبة عليها وتدفع سنويا مبالغ هامة على شكل رسوم محلية إلى الجماعات الحضرية والجماعات القروية التي تأوي وحداتها المجرية والصناعية، علاوة على مساهمتها في عائدات الخزينة التي تقدر تقريبا بمليار درهم سنة 2002.

بالإضافة إلى ذلك تقوم مجموعة المكتب الشريف للفوسفات بمجهود متواصل يتجلى في الحفاظ على مناصب الشغل لأزيد من 21 ألف مستخدم.

ومن جهة أخرى جعلت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات من سياسة تشجيع الشراكة المحلية مع المقالات المغربية الصغرى والمتوسطة وهي في المغرب التي تعمل هكذا تقريبا في المؤسسات العمومية إحدى ركائز استراتيجيتها، الشيء الذي نتج عنه إحداث مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة وإنشاء مقاولات صغرى ومتوسطة.

الشريف للفوسفات، النادي للمكتب الشريف للفوسفات، المساكن الكبرى والدور هي للمكتب الشريف للفوسفات. وتطور الفوسفات وتطور المكتب الشريف للفوسفات وبقي يلعب دوره الإيجابي كمكتب يدبر ويعقل ويشغل ويبحث ويسوق مادة الفوسفات، وأنت الخطب الرنانة على أن الفوسفات سيكون له أثر ليعيش كل المواطنين في بحبوحة لأنه الثروة الوحيدة التي لنا وهو بترولنا في الواقع وأنت صفقة القرن وسمعنا عنها وسمعنا بأن صفقة القرن سوف تمكن المغرب من لقيام بتمويل مجهوداته، إلا أننا ومع كامل الأسف ومنذ عشر سنوات تقريبا لم نعد نسمع شيئا عن الفوسفات ولم نعد نسمع عن دوره في تمويل الخزينة العامة، عن دوره في خلق مناصب للشغل، عن دوره في خلق مناخ اقتصادي وتمكين الاقتصاد المغربي من التنمية، فما هو السبب؟

هل هو سوء التدبير؟ هل هو عدم إمكانية التسويق؟ وأنا أعتبر في الوقت الراهن من بين الدول أو أوائل الدول التي تنتج الفوسفات وتسوقه، ما هو السبب الذي جعلنا ننسى هذه المادة ولا نجد لها أثرا في أي مخطط لتنمية بلادنا؟ فإن كان هناك خلل علينا جميعا أن نصلحه، إن كان هناك خلل في التسويق، إن كان هناك خلل في تمكين هذه المادة من الوصول إلى الأسواق التي بإمكانها.

بالإضافة إلى ذلك وهذا كلام قاله فلاح بسيط، كيف يعقل في بلد وفي دولة تنتج مادة أساسية هي الفوسفات أن يضاعف السماد المستورد من دول أجنبية بأثمان أرخص من ثمن الفوسفات المغربي؟ هل لدينا سياسة الآن فيما يتعلق بالتسويق الخارجي؟ إذا لم تكن، فننطلق في التسويق الداخلي لكي نحصل على القيمة المضافة فيما يتعلق بالفلاحة لأن هذه القيمة المضافة في كل الحالات ستعطي نتيجة المرودود الفلاحي.

لهذا، سيدي الوزير، فإنني وبكل تواضع أطرح عليكم السؤال وأريد أن يكون الجواب شفافا حتى يعرف كل المغاربة ما هي مكانة الفوسفات اليوم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمملكتنا السعيدة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الطاقة والمعادن للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد محمد بوطالب، وزير الطاقة والمعادن:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة النواب المحترمون، نشكر السيد المستشار المحترم على الاهتمام الذي يولييه للقطاع

ولكن هذه أشياء تبقى كأنها سرية ولا يعلم لها أي شخص، لهذا فإننا ننوه بالعمل ونطلب المزيد لأن الشعب المغربي كان يقال له في وقت من الأوقات يمكن لك أن تعيش جالساً في دارك وتاكل غير بالفوسفاط، يمكن المغاربة كاملين يأخذوا ألف فرنك في النهار غير بالفوسفاط، لازل الشعب المغربي يتساءل أين هو هذا الفوسفاط؟ أشنو كيتدار به؟

حنا عرفنا الآن أشنو كيتدار به وعرفنا أننا هي الأشياء اللي كيمشي لها ولكن كنطلبو أكثر وأكثر وكنطلبو سواء على الصعيد الداخلي لأن أثمان الفوسفاط تصبح بإمكانية الفلاحين وتصبح بإمكانهم أن يأخذوا الفوسفاط المغربي بمثل أقل من الفوسفاط للمستورد ومرة أخرى شكرنا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب، فليفضل السيد الوزير مشكوراً.

السيد وزير الطاقة والمعادن:

شكراً السيد الرئيس،

ردي في نقطتين، النقطة الأولى هي التواصل، فتعرفون أن المكتب الشريف للفوسفاط يعقد دورة المجلس الإداري سنوياً وهذا جاري به العمل وفي هذا الإطار التقرير السنوي للمكتب الشريف للفوسفاط موجود به جميع الأرقام وجميع الاستراتيجيات وجميع الأهداف وكل ذلك الشيء اللي كيدير، ما نخبيو حتى حاجة، المكتب ما كاين لا سرية ولا حتى حاجة، فعلاً أنا أعطيت الجواب بالأرقام على ما يفعله المكتب الشريف للفوسفاط لا في العمل الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا حتى البيئي وتطرفت في الأسبوع الماضي للجواب عن بعض الأسئلة حول الفوسفاط فيما يخص المشاكل البيئية، فهذا شيء مهم لا بد قلت خص نرد عليه لأن ما كنخبيو حتى حاجة وما عمر المكتب الشريف للفوسفاط خباً شيء حاجة على شيء أحد، أبداً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال موجه كذلك إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول النظام المنجمي للمستشارين المحترمين السادة عمر الإدريسي، عبد القادر أزرع، أحمد أخميس، مصطفى الشطاطي وخاليد لهوير علمي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

وفي هذا الصدد، فقد عرفت نسبة مشاركة المقاولات المغربية، الصغرى والمتوسطة في المشاريع الاستثمارية لمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط ارتفاعاً ملحوظاً كما أن سياسة اللامركزية لبعض التزويدات والصفقات قد شجعت على تنمية 19 مقولة صغرى ومتوسطة في المراكز الفوسفاطية.

وفي إطار سياسة المناولة التي تنهجها مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط تم إحداث 1870 منصب شغل، إضافة إلى هذا تم خلق 430 منصب شغل مباشر نتيجة تقويت أنشطة إلى القطاع الخاص.

وموازة مع دورها، كما قلتم السيد المستشار المحترم، في الاقتصاد الوطني، فإن مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط تلعب فعلاً دوراً هاماً في المجال الاقتصادي والاجتماعي وكذا البيئي، وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ المكينسي.

المستشار السيد عبد الإله المكينسي:

في الواقع على أنا نفاجاً إيجابياً بجواب السيد الوزير وهذه المشاركة ومدى مساهمة الفوسفاط والمكتب الشريف للفوسفاط الأناصبح واضحاً ولكن مع ذلك يمكننا لنا أن نواخذ على المكتب الشريف للفوسفاط سياسته التواصلية لأنه لولا هذا السؤال لما علمنا ولما علم الشعب المغربي والكل يتساءل وأخيراً طرح مشكل السيد الوزير، الآن يطرح في لسوق هو مشكل La retraite ديال ناس الفوسفاط يشاع بأن تقاعد عمال الفوسفاط هو تقاعد داخلي وتقاعد داخل المجموعة وبالتالي فإن المجموعة لم يعد لها تصور مستقبلي فيما يتعلق بتدبير هذا التقاعد يعني أن هناك إمكانية أن المتقاعدين بالمكتب الشريف للفوسفاط وأظن هذه الحالة حتى على المكتب الوطني للسكك الحديدية على أن المتقاعدين الآن يجدون أنفسهم من هنا سنوات أو أربع سنوات ما يبروش منين يتخلصوا.

لهذا السيد الوزير، نحن نريد شيئاً وحيداً يتعلق أساساً بوضع الأضواء على كل النقط التي يمكن مديروها أغفلوا تسليط الأضواء عليها، لكي يعرف المواطن المغربي كل الأشياء، حقيقة على أن المكتب الشريف للفوسفاط وهذا شيء أرحني وأثلج قلبي بشارك مشاركة فعالة وأعطيتهم الأرقام سواء عن طريق الضرائب أو عن طريق المساهمات المباشرة في الخزينة العامة

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للجواب على هذا السؤال، السيد وزير الطاقة والمعادن، فليفضل مشكورا.

السيد وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين المحترمين على وضع هذا السؤال.

أولا فيما يخص Le statut des mineurs لما استخرج مدونة الشغل غادي يخرج Le statut des mineurs حنا وجدنا روسنا من 1986، وزارة الطاقة والمعادن، فنحن ننتظر ومدونة الشغل تعرف استمراريتها والمنهجية إن شاء الله باش غادي تخرج إلى الوجود.

هذا من جهة أما النقطة الثانية، فيما يخص مستخدمي المقاولات المنجمية متى سيكون الانتخاب؟ غادي يكون في 19 يونيو 2003، في هذا الشهر إن شاء الله في جميع المقاولات المعدنية وغادي يجري هاذ الشيء في إطار القانون الجاري بع العمل.

ثالثا، ما كنتش محضر الجواب على سؤالكم الأول، فاش تطرقتم في المقدمة وهو الحوار الاجتماعي. نحن في إطار تعليمات صاحب الجلالة نصره الله، تم في إطار البرنامج الحكومي الاجتماع بين السيد الوزير الأول والفاعلين النقابيين تم فعلا إدراج ورقة في هذا الموضوع ونحن في قطاع الطاقة والمعادن أوجدنا برمجة باش غادي نديرو لقاءات مع الجمعيات النقابية الموجودة في وزارة الطاقة والمعادن، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الوزير،

حنا نتقولو لكم أنه جوج الاضرابات تدارت ووجهت لك سبعة رسائل وأنت ولد القطاع سبعة أشهر هادي باش تعينت، خصك تجلس مع النقابة لأن النقابة أكثر تمثيلية في القطاع، ما كاينش نقابات، معروفين النقابات اللي كاينين في القطاع.

بالفعل مشروع القانون الموضوع لدى المصالح المختصة بوزارتكم منذ الثمانينات، لكن كلما تنتير حكومة أو يتغير وزير وصي على هذا القطاع بقبر أو يعاد فيه النظر أو تدخل فيه تعديلات جديدة ويبقى، هذا المشروع يتأرجح من وزير إلى وزير. السؤال

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في الوقت الذي نوجه فيه لفريق كونفدرالي السؤال حول النظام المنجمي اليوم، تخوض الشغيلة بالقطاع المنجمي إضرابا وطنيا وغدا وقفة احتجاجية أمام BRPM بسبب غياب الحوار وإمساك السيد الوزير عن الحوار، عن إجراء مفاوضة حقيقية مع النقابة الوطنية للطاقة والمعادن، بالرغم من التعليمات الملكية السامية وأيضا بالحوار الجاري مع السيد الوزير الأول إدريس جطو، الحوار الذي كما تعلمون أنه أفضى إلى اتفاق 30 أبريل وتمت إجراء بنود هذا الاتفاق خلال الأيام الأخيرة.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد سبق لوزارة الطاقة والمعادن أن أعدت مشروع النظام المنجمي وبناء عليه تقدمت النقابة الوطنية لعمال الفوسفات المنطوية تحت لواء المنفدرالية الديمقراطية للشغل بمذكرة تضم مقترحات النقابة حول هذا المشروع لكن للأسف الشديد تم تجميده.

لذا سناتلكم السيد الوزير عن مستجدات هذا المشروع، علما أنه من جهة لم يتم مراجعة النظام القديم رغم مرور أكثر من 40 سنة، ومن جهة أخرى أن النظام الحالي لا يواكب التطورات التي عرفها قطاع متاجم الفوسفات مثلا كما أن هذا النظام ينص على انتخاب ما اديب السلامة كل ثلاث سنوات وتجديد اختصاصاتهم.

لذا نسانلكم عن تاريخ انتخاب مناديب السلامة وهل تم إنصاف فئة من العمال بقطاع الفوسفات كانت مقصية من المشاركة في هذه الاستحقاقات رغم عملها داخل المكتشفات المنجمية والمركبات الكيماوية والتي كانت موضوع مراسلة النقابة الوطنية لعمال الفوسفات المنضوية تحت لواء الكنفدرالية الديمقراطية للشغل في ماي 2000، وما هي الإجراءات التي ستتخذها الوزارة من أجل تفعيل دور مناديب السلامة على مستوى الاختصاصات والإمكانات المتوفرة لهم لأداء مساهمتهم والمساهمة في مجال حفظ الصحة والسلامة بالقطاع المنجمي ببلادنا. شكرا.

المغربي والأدوار الطلائعية التي تلعبها هذه الجالية المغربية العزيزة علينا بالخارج في عدة مجالات اقتصادية وسياسية وتمثل المغرب أحسن تمثيل في البلدان التي تتواجد بها.

والدليل على ذلك أن الاهتمام اللائق الذي يوليه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله لهذه الشريحة من أبناء هذا الوطن العزيز القاطنين بالخارج إلا تجسيد واضح لهذه العناية المولوية.

غير أنه من الملاحظ أن الجالية المغربية بالخارج مازالت تتخبط في مشاكل جمة وبالتالي نتساءل كما يتساءل معنا السادة المستشارون داخل هذه القبة والجالية المغربية بالخارج حول دور هذه الوزارة التي صفتنا وفرحنا لها وبالخصوص عندما عين صاحب الجلالة المناضلة المعروفة على رأس هذه الوزارة كذلك ننظر الكثير منها ونتساءل اليوم أين وصل برنامج هذه الوزارة وهل لها برنامج وهل لها طاقم بالخصوص لأن هذه المدة ونحن ننتظر؟ وهذا هو سؤالي. شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة، المكلفة بالجالية

المغربية المقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

الأخت والإخوة الوزراء،

في البداية أشكر السيد عقا الغازي والسيد محمد المنصوري من فريق الحركة الديمقراطية الشعبية بمجلس المستشارين أولا على طرح هذا السؤال وكذلك على الاهتمام الدائم بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.

في المحاولة للإجابة عن هذا السؤال، أود في البداية أن أخبر السيد المستشار والسادة المستشارين جميعا على أنه وأنتم تتبعتم من خلال الأسئلة الشفوية كذلك ومن خلال وسائل الإعلام المجهودات التي قامت بها الوزارة في وضع استراتيجية بعدما تم التنسيق والحوار مع شرائح واسعة من أبناء وبنات الجالية المغربية في الخارج وبعد التصويت والمصادقة على هذه الاستراتيجية. اعتبرنا أنه من المهام الأساسية

المطروح هل بالفعل سيخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود؟ لأن له أهمية قصوى بالنسبة للعامل، خاصة أن الشغيلة توجد في وضعية صعبة وأنها تعاني من مشاكل متعددة على المستوى الإداري والمادي والاجتماعي وخصنا مناسبة للنقاش معك هذه الأوضاع للإدارية والمادية والاجتماعية وأيضا حتى الحرية والممارسة النقابية داخل القطاع.

السيد الوزير في غياب هذا النظام المنجمي الذي يواكب التحولات المجتمعية والتطورات التي عرفها المحيط الدولي والجهوي، تبقى المراقبة التقية والميدانية جد ضعيفة وحتى آليات المحافظة على صحة العمال بنيسة جدا، مناديب السلامة في قطاعكم مهمشون ولا يأخذ برأيهم وملاحظاتهم التي يدلون بها، كذلك الإحصائيات تشير على أن نسبة حوادث الشغل في ارتفاع معمول السيد الوزير، في حالة وقوع حادثة شغل بالقطاع المنجمي أو غيره، تكنفي الوزارة فقط ببعت تعزية أو بإعداد تقرير ولا تبحث عن الأسباب والمسببات وتضع النقط على الحروف.

بعينا نعرفو باش نتجاوزو وقوع مثل هذه الحوادث، نحن الآن نضع مصلحة البلاد فوق أي اعتبار، إذا غادي نهضو بالقطاع خص حقيقة الوزارة تملك استراتيجية فعلية وحقيقية ونعرفها ونعرف مكوناتها وتكون تتلاءم مع سياسة القرب التي جاء بها التصريح الحكومي.

آخر حادثة وقعت وأدت إلى وفاة عامل في مكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، إذن باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وتنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول وضعية الجالية المغربية بالخارج، للمستشارين المحترمين السيدين: عقا الغازي ومحمد المنصوري، فليتفضل المستشار المحترم الأستاذ عقا الغازي لشرح سؤاله مشكورا.

المستشار السيد عقا الغازي:

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعتبر مصالح الجالية المغربية القاطنة بالخارج أحد أهم ركائز المصالح التي تتطلع بها هذه المجتمع

المطروحة على عاتقنا وهو فتح الحوار المباشر مع أبناء هذه الجالية.

وفي هذا الصدد تعلمون السيد المستشار أننا قمنا بجولة في فرنسا عبر التراب الفرنسي في مارسيليا، مونبوليي، تولوز، بونتواز، غين وليل للقاء بأفراد الجالية المغربية وكذلك في السويد.

وكانت هذه فرصة بالنسبة لنا أولا لعرض الخطوط العريضة للاستراتيجية على الجالية المغربية أو بعض ممثليها ومن جهة أخرى لفتح الحوار والاستماع بالأساس إلى همومهم، تطلعاتهم وإشراكهم في هذا العمل باعتبار أن هذه الاستراتيجية التي تم إنجازها لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع إلا إذا انخرطت فيها الجالية المغربية بشكل فاعل.

إذا كانت مناسبة بالنسبة لنا لحدث الجمعيات، جمعيات المجتمع المدني أولا لحثها على إعادة هيكلتها لأننا نحن في حاجة إلى مجتمع مدني فاعل ينخرط معنا في هذا العمل وكذلك المناقشة بعض القضايا المرتبطة بالاختيارات الاستراتيجية المتعلقة بالتربية والثقافة والمجال الديني في إطار من الحوار مع المسؤولين الفرنسيين من وزراء ومن كذلك منتخبين محليين.

إن هذه فيما يخص العمل، كذلك الآن نحن ننكب لتحضير لعملية العودة والتي تطمح أن تكون عملية ناجحة وبهذه المناسبة أريد التأكيد على أننا نأخذ كل الإجراءات الكفيلة بتبسيط المساطر وحماية حقوق المغاربة العائدين وخصوصا طمانتهم حول الإجراءات الأمنية التي سنتخذ من أجل تبسيط وتسهيل عملية العبور، بالإضافة إلى المشاريع التي نحن بصدد التحضير لها خصوصا اليوم الوطني الذي أقره صاحب الجلالة حفظه الله والذي سيكون إن شاء الله يوم 10 غشت وسنحتفل به في جميع الجهات تحت شعار: "جميعا من أجل تنمية الجهة". شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ عفا الغازي.

المستشار السيد عفا الغازي:

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة الدورة الذي درتوا في هاذ الزيارة بفرنسا أنا شخصيا أول ما هنأتكم ولو في غيابكم داخل هذه القبة، لأنه أنا مهاجر وأفتخر، مع الأسف أنه لا يوجد ممثل الجالية ونتمنى إن شاء الله مستقبلا وأنت سمعت

أشئوا كيقولوا وأشئوا يتمنون، لأنه وقت ما بغاهم المغرب ليلقاهم. ولهذا خص حتى الحكومة ديالنا تعنى بالمشاكل يالهم.

فيما يخص المجهودات اللي قلت فيما يخص الاستقبال، يعني مؤسسة الحسن الثاني تقوم بمجهود جبار، الكل يعرف أنه تمشي فئة من العسكريات اللي تقوم بمجهود جبار وتشرفق على هذا العبور.

اللي بغينا السيدة الوزيرة وهو أنكم تتكبروا على مشاكل الجالية، فيما يخص الاستثمارات، فيما يخص مشكل السياحة، عندنا ثلاثة المليون ديال السواح المغاربة، عندنا المستثمرين المغاربة لا كيجبوا يستثمروا ما عندهم مع من يتكلمون، كيسقطوا في المشاكل وكيبيعوا الأملاك ديالهم وكيرجعوا للخارج وراكم سمعتم هاذ الشي بنفسكم.

لذلك خصنا السيدة الوزيرة أنكم تتكبروا على مشاريع اللي مصالح هاذوك الجالية اللي كيستثمروا في الخارج، يجبوا يستثمروا في بلادهم ويلقوا راحتهم في بلادهم ويلقوا العناية في بلادهم.

أما فيما يخص العبور، هذا حفل موسمي وصاحب الجلالة نصره الله يعطيه عناية كبيرة كما قلت لكم ومؤسسة الحسن الثاني تقوم بمجهودات مشكورة في هذا الإطار، الذي نريد السيدة الوزيرة وهو وبالخصوص فيما يخص المبادرة الملكية على 10 غشت اليوم الوطني للمهاجر، فنحن فرحنا الجالية في الأقاليم والمسؤولون في الأقاليم يسمعون لها كما كان يعمل من قبل.

شكرا السيدة الوزيرة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،

ماشى تعقيب يرنا تأكيد لما قاله السيد المستشار أنه لما أعلنت على أن شعار يوم 10 غشت "جميعا من أجل تنمية الجهة" لأنه مرتبط بالاستثمار لأنه نراهن على أننا نخلقو شراكة جهوية في إطار اللامركزية التي ينهجها المغرب كاختيار ديمقراطي، لخلق شراكة ما بين الجهات داخل المغرب والجهات التي ينتمي إليها إخواننا وأخواتنا المقيمين بالخارج.

الحكومة تم تغيير الهيكله بأكملها فأصبح السؤال في الواقع غير موجه إلى أية إدارة من إدارة الهيكله الجديدة للحكومة، فوجدت رفقة السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان هذه الصيغة لكي توجه السؤال إلى من يعنيه الأمر وسيجاب عنه في الأسابيع القليلة المقبلة، فأعتقد بأن عذر السيد الوزير مقبول والأمر كما تعلمون فيه رسالة موجهة من الحكومة إلى مجلس المستشارين ولكن نتمنى أن نجد حلا لهذا السؤال في الأسابيع القليلة المقبلة إن شاء الله، وننتقل مباشرة إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن المكلف بالتكوين المهني حول الارتقاء بالتكوين المهني للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني، فليفضل المستشار المحترم لشرح سؤاله.

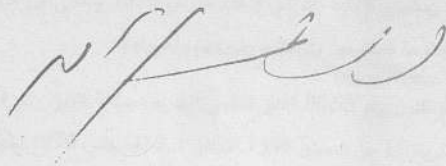
المستشار السيد إدريس بوجولة:

شكرا السيد الرئيس، نطلب تأجيل السؤال إلى جلسة قادمة نظرا لأن المعني بالأمر غادر القاعة لطارئ. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

يؤجل السؤال طبقا للقانون الداخلي للمجلس وسيترج في جلسة لاحقة.. ننتقل إلى السؤال الأخير المبرمج وهو موجه إلى السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية، حول محاربة الأمية في المناطق الحضرية والقروية للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هلاي، محمد المنصوري وعبد الجبار بوملحة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.. يبدو أن لا أحد من المستشارين المعنيين يوجد في القاعة، ويؤجل هذا السؤال طبقا للقانون. وأعلن عن اختتام هذه الجلسة وننتقل مباشرة إلى الجلسة الموالية المتعلقة بالتشريع.



رئيس مجلس المستشارين

مصطفى عكاشه

المسألة الثانية هو العمل الذي نقوم به في إطار من التنسيق مع القطاعات الحكومية كذلك المعنية، أنتم من الممكن أنكم اطلعتم على الاستراتيجية التي جينا، والآن نحضر برنامجا هاما على مستوى السياحة، خصوصا السياحة التي ستوجه للجيل الثاني وللجيل الثالث في إطار برامج التي غادي يأتي الوقت فين نعرض لها.

المسألة الثالثة الأخيرة هو أن هذه الجولة هي محطة أولى، ونحن سنقوم ابتداء من يوم الجمعة المقبل بجولة ثانية بكل من بلجيكا، هولندا، ألمانيا وإنجلترا بنفس التوجه، التي أساسية بالنسبة لنا هو خلق ديناميكية جديدة، عمل مستمر، ليس فقط موسمي ولكن عمل يؤسس لشراكة حقيقية ما بين المغاربة خارج الوطن ووطنهم الأم.

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ننتقل إلى السؤال الموالي بعد شكر السيدة الوزيرة على مساهمتها الفعالة في هذه الجلسة.. هو سؤال يتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة للسادة المستشارين السادة سعيد التلاوي، عادل المعطي، محمد بلحسان، محمد السلامي، أحمد الديبوني، ومن البشير، إبراهيم السلامي والبكاي بورجل، إلا أن الوزير المعني يطلب تأجيل الجواب على هذا السؤال إلى إحدى الجلسات المقبلة وذلك طبقا للقانون الداخلي للمجلس.. فننتقل إلى السؤال الموالي مباشرة حول الارتقاء بالتكوين المهني للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني.

تفضل أستاذ في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد محمد السلامي:

بما أن السؤال، هو سؤال فرتي.. يلاحظ على السادة المستشارين ظاهرة الغياب وهذه إحدى الأسباب التي تجعل المستشارين يتغيبون لأن الحكومة تتغيب ولا أقبل هذا العذر، كان هذا العذر يكون في وقته، من قبل لأن عندنا لائحة الوزراء المتغيبين ليس من بينهم هذا الوزير، لذلك أسجل احتجاجي على تأجيل هذا السؤال وأسجل غياب الحكومة وتهربها من الإجابة على أسئلة المستشارين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، أنا لم أكن أريد أن أخوض في الموضوع لأنه الموضوع له علاقة ربما بخطأ وقع في إدارة مجلس المستشارين، السؤال كان قد وجه إلى الحكومة السابقة أي في 8 يناير 2002، فجاءت هذه